Zagazig J. Agric. Res., Vol. 45 No. (5) 2018 1811-1832

Agricultural Economics and Social Science

http:/www.journals.zu.edu.eg/journalDisplay.aspx?Journalld=1&queryType=Master

أثر الأمثال الشعبية على السلوك الإجتماعى للريفيين بمحافظة الشرقية

هدى مصطفى عبدالعال محمد[1] - سحر محمد شلبي نويصر[2*]

1- قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي- كلية الزراعة- جامعة دمياط - مصر

2- قسم الإقتصاد الزراعى- شعبة الاجتماع الريفى والإرشاد الزراعى (إجتماع ريفى)- كلية الزراعة- جامعة الزقازيق- مصر

Received: 22/07/2018 ; Accepted: 29/08/2018

الملخص: تستهدف الدراسة التعرف على المستوى المعرفى بالأمثال الشعبية الإيجابية والسلبية، ومدى تأثيرها على السلوك الإجتماعى للأفراد بريف محافظة الشرقية، وكذلك تحديد العوامل المؤثرة على مدى تأثير الأمثال الشعبية الإيجابية والسلبية فى السلوك الاجتماعى للريفيين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إختيار عينة عشوائية قوامها 200 مبحوث من إجمالى عدد السكان بقريتى منشأة يوسف منصور وطهرة حميدة بمحافظة الشرقية، وقد إعتمدت الدراسة فى جمع بياناتها الميدانية على أسلوب الإستبيان بالمقابلة الشخصية، خلال الفترة من أوائل شهر يناير وحتى نهاية شهر فبراير 2018، وأستخدم لتحليل البيانات الميدانية التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، معامل الثبات ألفا كرونباخ، ومعامل الإرتباط البسيط لبيرسون، ومعامل التحليل الإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: إرتفاع نسبة معرفة أفراد العينة البحثية بالأمثال الشعبية سواء التى تتعلق بتأصيل الممارسات الإيجابية حيث بلغت نسبتهم 90%، أو التى تتعلق بتأصيل الممارسات السلبية بنسبة 84% من إجمالى حجم العينة، كما تبين أن غالبية أفراد العينة البحثية متأثرين بدرجة عالية بالأمثال الشعبية الإيجابية ومحاورها كاملة حيث بلغت نسبتهم 82,6%، فى حين كان تأثر سلوكهم الاجتماعى بالأمثال الشعبية السلبية متوسط بنسبة 50.7% من إجمالي حجم العينة البحثية، بالإضافة إلى أن نتائج الدراسة الميدانية أشارت لوجود ثلاث متغيرات مستقلة تسهم مجتمعة إسهاماً معنوياً بنسبة 32.2% في تفسير التباين الكلى لدرجة تأثير الأمثال الشعبية الإيجابية على السلوك الاجتماعي لأفراد العينة البحثية، وهذه المتغيرات مرتبة من الأكبر للأصغر كالآتى: درجة المعرفة بالأمثال الشعبية الإيجابية، سن المبحوث، الإتجاه نحو التجددية وكان تأثير هذه المتغيرات إيجابى. وقد إنتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها: العمل على تدعيم الأمثال الشعبية التى تحمل قيم إيجابية والحفاظ عليها كجزء من التراث الثقافى للمجتمع الريفى المصرى، وذلك من خلال توثيقها بمدونات أو كتب، ضرورة التوعية الإعلامية بأهمية الأمثال الشعبية وأخذها فى الإعتبار لضبط السلوك الاجتماعي للأفراد.

الكلمات الاسترشادية: الأمثال الشعبية، السلوك الاجتماعى، الريفيين، محافظة الشرقية.

المقدمة والمشكلة البحثية

أصبحت الأمثال حكم الشعوب والأمم، تبدو فيها نظرتها إلى الحياة ومذهبها إلى أنماط السلوك والعلاقات الاجتماعية، حيث أنها تكشف عن جوانب مختلفة من حياتها اليومية، ولما تتضمنه من أحكام يرتضونها الأفراد فى سلوكياتهم **(كيال، 1997)**، وبذلك لعبت الأمثال الشعبية دوراً بارزاً فى شتى مجالات الحياة بإعتبارها شكل من أشكال التعبير وجب الحفاظ عليها لما تتضمنه من مفاهيم وصور لشخصية المجتمع والأطوار التى مر بها **(نسيب، 2015/2014)**، وبذلك وجب الإهتمام بدراسة هذه الأمثال الشعبية ومدى تأثيرها على السلوك الإجتماعى للأفراد داخل مجتمعهم، حيث يساعد السلوك الاجتماعي على تنظيم العلاقات بين الناس، بإعتباره سلوك مكتسب يتعلمه الفرد من خلال تجاربه السابقة، ويتنوع هذا السلوك بحسب تنوع حاجات الفرد والمواقف التي تواجهه، والناس الذين يتفاعل معهم وكذلك سلوك الأخرين تجاهه، وبذلك فالسلوك الاجتماعي يوجه الشخص نحو الأخرين لأجل الاتصال بهم والتأثير عليهم بحسب تجاربه وخبراته ووفقاً لحاجاته، ومن ثم أصبحت الأمثال الشعبية آليات ضبط عرفية هامة للسيطرة على السلوك الاجتماعي للفرد، فهى تفيض بالعبارات المستقاه من خبرات الناس وتجاربهم فى الحياة والتى تراكمت عبر سنين طويلة، لتسهم فى ضبط السلوك وتنظيمه من خلال دعم موجهات السلوك ومحدداته، فمضمون الأمثال الشعبية يزخر بفوائد معرفية وتوجيهية والتى من شأنها تحقق تعاملات راقية وعلاقات اجتماعية قويمة بين أفراد المجتمع.

* **Corresponding author: Tel. :** +201007374744
E-mail address: shalaby.sahar@yahoo.com

مشكلة الدراسة

تعتبر الأمثال الشعبية جزء لا يتجزأ من الموروث الثقافى لأى مجتمع، لما تحمله هذه الأمثال من معانى قيمية معرفية وتوجيهية، حيث تعبر عن طبائع وعادات وقيم الأفراد وتحدد الهوية الثقافية للمجتمع بإعتبارها حصيلة للتراث الثقافى للأجيال المتعاقبة، كما تتميز الأمثال الشعبية بمجموعة من الخصائص تساعدها على التأثير فى سلوكيات الأفراد، وتأتى أهميتها من إنتشارها بين شريحة كبيرة من المجتمع بصفة عامة، والمجتمع الريفى بصفة خاصة، وبذلك يكون تأثير الكلمة المسموعة فعال وواضح على السلوكيات الاجتماعية للأفراد والتعامل مع الأخرين داخل مجتمعهم المحلى، ولذلك تسعى هذه الدراسة للإجابة على عدة تساؤلات هى: ما هو مدى تأثير الأمثال الشعبية بشقيها الإيجابى والسلبى على السلوك الاجتماعى للريفيين، على إعتبار أن هذه الأمثال بمثابة الخلفية الفعلية لسلوكياتهم وتعاملهم مع الأخرين؟ وما هى العوامل التى تؤثر على مدى تأثير الأمثال الشعبية على السلوك الاجتماعى للريفيين؟ كما تسعى هذه الدراسة إلى تقديم نقداً لإستجابات سلوكية مرغوبة أو غير مرغوبة.

أهداف الدراسة

إنبثاقاً من المشكلة البحثية تستهدف الدراسة الراهنة ما يلى:

1- التعرف على المستوى المعرفى بالأمثال الشعبية الإيجابية والسلبية ومحاورهما، ومدى تأثيرها على السلوك الإجتماعى للأفراد بريف محافظة الشرقية.

2- تحديد العوامل المؤثرة على مدى تأثير الأمثال الشعبية الإيجابية والسلبية فى السلوك الاجتماعى للريفيين.

الإطار النظرى والمرجعى للدراسة

يعبر السلوك الاجتماعي عن الكيفية التى يتفاعل من خلالها الفرد مع الآخرين من أفراد المجتمع، ويتخذ هذا التفاعل نمطين هما: النمط الإيجابي والنمط السلبي، حيث يعكس هذين النمطين عملية التنشئة الاجتماعية التى ينشأ عليها الفرد، وضغط الواقع البيئي والحالة الداخلية للفرد، والتى تكون مكتسبة عن تجاربه وخبراته المترسبة فضلاً عن خصائصه الوراثية **(الخزرانجى، 1996)**، وبذلك تأتى أهمية الأمثال الشعبية والتى تعد مرآة لحياة الفرد داخل المجتمع تعكس عاداته وتقاليده وعقائده وسلوكه فى حالات الرقي وحالات البؤس والتخلف، فهى من أبرز المأثورات الشعبية التى تُختزن من تجارب غاية فى العمق والطرافة والبساطة، ولما تتضمنه من حوادث وقصص إحتوتها ذاكرة الأيام، كما أنها تتميز بالعفوية وبساطة التعبير مما يساعدها على الإنتشار وشيوعها بين أفراد المجتمع **(كيشك، 2014)**، وبذلك يصبح المثل الشعبي أقوى تأثيراً في العلاقات الاجتماعية، وأكثر التصاقاً بحياة الأفراد حتى الوقت الحاضر، فالمثل الشعبي لا يعالج قضية اجتماعية مرتبطة بظروف مرحلية معينة، وإنما يركز على السلوك الإنساني في ظروف وحالات متغيرة، سواء أكان ذلك فردياً أم جماعياً، فإرتباط المثل بالسلوك يعنى الإهتمام بالفروق الفردية بين الأشخاص والجماعات **(التلي، 1990)**، وفيما يلى عرض لتعريف المثل الشعبى وخصائصه، وأهميته، وأهم المذاهب النظرية المفسرة لتأثير الأمثال الشعبية على السلوك الاجتماعى للأفراد:

تعريف المثل الشعبي

تعكس الأمثال الشعبية عقلية أفراد المجتمع، وطريقة معيشته وأخلاقه وعاداته وتقاليده وقيمه، لذا من الطبيعي أن نجد للمثل الشعبي عدة تعريفات، منها ما يعرف المثل الشعبي على أنه "الأسلوب البلاغي القصير الذائع بالرواية الشفوية، المبيّن لقاعدة الذوق أو السلوك أو الرأي الشعبي" **(العنتيل، 1972)**، ويعرف أيضاً على أنه "عبارة موجزة يستحسنها الناس شكلاً ومضموناً، فينتشر فيما بينهم، ويتناقلها الخلف عن السلف دون تغيير، متمثلين بيها غالباً في حالات مشابهة لها ضُرب لها المثل أصلا" **(ناصف، 1994)**، كما عرف **كشيك (2014)** المثل الشعبي بأنه "موروث اجتماعي ثقافي يتم تداوله بين أفراد المجتمع لتشبيه شيء بشيء مثله- يقال باللهجة المصرية- كما أنه يوحي في أغلب الأحيان بعمل، أو يصدر على وضع من الأوضاع، وهو يتميز بالإختصار والتنظيم والجاذبية في الأسلوب والدقة في صور البلاغة".

خصائص الأمثال الشعبية

للأمثال الشعبية عدة خصائص تتميز بها، يمكن حصرها فيما يلى **(كشيك، 2014)**:

أ- تتميز الأمثال الشعبية بالبلاغة وإيجاز اللفظ وتركيز المعنى ودقته وبُعد مغزاها، فهى تعبر عن المعني الكثير باللفظ القليل.

ب- لا تخلو الأمثال الشعبية من الرشاقة اللفظية، فنجد فيها الجرس الموسيقي والتناغم في الألفاظ والتناسق في الجمل والتجانس في الأحرف.

جـ- لا يحكم على الأمثال الشعبية بالسلب أو الايجاب لأنهما حالتان تلازمان الموقف، والموقف رفض أو قبول قضية، فالمثل وصف لحالات سلوكية لا يلزم إتخاذ موقف **(التلي، 1990)**.

أهمية الأمثال الشعبية

تتجلى أهمية المثل الشعبي عند تحديد دوره أو وظيفته داخل المجتمع، فالمثل الشعبي يعيش مع الفرد ويتكرر عدة مرات خلال حياته اليومية، بل ويتخلل أدق جزئيات الحياة، ومن هنا يمكن إيجاز أهمية الأمثال الشعبية فيما يلي:

الوظيفة التربوية والتعليمية للأمثال الشعبية

للأمثال الشعبية أهمية تربوية كبيرة فهي ليست مجرد أقوال تحكي في المناسبات المختلفة دون أن يكون لها أثر على السامعين، وقد تبين أن الأمثال الشعبية تعد وسيلة تربوية بما فيها من التذكير والوعظ والزجر **(الزركشي، 1972)**، ويلخص **أبودف (1999)** الأهمية التربوية للأمثال على النحو التالي:

1- إحتواء الأمثال على قيم أخلاقية عديدة، كالعفة والصدق والكرم والشجاعة والصبر، وهي مثل عليا يسعى الإنسان إليها، فالمثل الشعبي عبارة عن سلاح يشهره العامة في مواجهة الشذوذ والإنحرافات الاجتماعية، وكأنه سياج من القيم يضربه المجتمع من حوله ليحمي نفسه وعاداته وتقاليده، مثل: من حفر حفرة لأخيه وقع فيها- الصديق وقت الضيق.

2- المثل الشعبي يعد وسيلة ثقافية تربوية أساسية في غرس القيم والعادات الاجتماعية في نفوس الأفراد، وهو بنفس الوقت قيد وضابط وقاعدة تنظم التعامل والتواصل بين الناس، مثل: إقنع تشبع - وعد الحر دين عليه - الحسود لا يسود.

3- غنى المثل الشعبي بالخبرات حيث يمثل عصارة تجارب مختزلة توصل إليها بعد مجهود فكري وعقلي ممتزج بعناصر البيئة المحلية المحيطة به، مثل: يا مربي في غير ولدك .. يا زارع في غير أرضك– ياواخد القرد على ماله .. بكرة يروح المال ويبقي القرد على حاله.

4- إحتواء المثل الشعبي على الحكمة فالمثل الشعبي له طابع تعليمي ذو حكمة، فالحكمة يحتاجها كل مواطن صالح خاصة من كانت له قيادة فكرية أو تربوية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، مثل: عقلك براسك تعرف خلاصك – الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك.

الوظيفة النفسية للأمثال الشعبية

تعكس الأمثال الشعبية الحالة النفسية التى يكون عليها الفرد، وتعبر عن الإنفعالات والميول والسلوكيات تجاه موقف معين، وبالتالي فلها تأثير كبير وفعال على الفرد والجماعة، وتقوم بتعديل المواقف والإتجاهات عن طريق القناعات الثقافية والاجتماعية الموروثة نحو قضايا مجتمعية مختلفة، مثل: حظ اعطيني وبالبحر ارميني، إضحك والضحك رخيص قبل ما يغلى ويبقى بالتلالیس"الزكايب" **(كشيك، 2014)**.

الأهمية الثقافية للأمثال الشعبية

تعتبر الأمثال الشعبية جزء من التراث الثقافي الذي يجسد هوية المجتمع الحضارية وبدونه لا يمكن بناء الذات الثقافية للفرد والمجتمع أو مواجهة التحديات الثقافية الخارجية، ويشير **فالق (2005)** إلى أن وظيفة الأمثال الشعبية الثقافية تتمثل في نقل مجموعة من السلوكيات أو الممارسات التى يتعلمها الإنسان في حياته اليومية، وهذه السلوكيات تمكن الفرد من تعلم العادات والتقاليد التى تتناقلها الأجيال جيلاً بعد جيل، لذلك تتحدد التصورات والأفكار التى توجد في أذهان الأفراد وتحدد العلاقات الاجتماعية أيضاً وفقاً لذلك، وهذا ما حاول المثل الشعبي نقله من خلال أمثلة السخرية، الصداقة، المشاركة، الذكاء والفطنة والغباء، والزواج والحذر والشماتة، ومن الأمثال الشعبية التى تتسم بروح السخرية اللاذعة لسوء الحظ: جيت أتاجر في الكتان ماتت النسوان – جيت أتاجر في الحنة كترت الأحزان- إيش جاب لجاب.

كما تشير الأمثال الشعبية إلى الجمال الحسي والتأكيد على الأصل ومقاييس الأخلاق عند الإقدام على الزواج، ومنها: خد الأصيلة ولو نمت على الحصيرة - أخطب لبنتك ولا تخطب لإبنك – آخد الغندور ولو سكني القبور – قعدة الخزانة ولا جوازة الندامة. كما تسلط بعض الأمثال الشعبية الضوء على الجانب السلبي للمشاركة كنوعاً من التحذير والنصيحة، مثل: الشراكة زي اللبن أقل حاجة تعكرها – شريكك خصيمك. أما بالنسبة للأمثال الشعبية المتعلقة بالذكاء والغباء، فتشمل الأفكار والرموز التى من خلالها يستطيع الفرد أن ينسق بين خبراته وأعماله وخبرات وأعمال غيره، ومن أمثلتها: أكبر منك بيوم يعرف عنك بسنة – نقول تور يقول احلبوه – تور الله في برسيمه. كما تناولت الأمثال الشعبية علاقة الحموات بزوجة الابن بقالب من السخرية، مثل: المية والنار ولا حماتي في الدار – الحما حمة وأخت الجوز عقربة صمة- ربى يا خايبة للغايبة. ومن الأمثال الشعبية المرتبطة بالصداقة وتحقيق الترابط الاجتماعي داخل المجتمع: الصديق وقت الضيق- صاحبك من بختك.

الأهمية الأخلاقية للأمثال الشعبية

تؤدي الأمثال الشعبية دوراً أخلاقياً داخل المجتمع من خلال الأمثال التى تتعلق بالعفة والفضيلة وحسن الجوار، وآداب السلوك بحكم أن الفرد يتعامل مع الغير فى إطار التبادلات والتعاملات المختلفة، ويتضح ذلك من خلال الأمثلة الآتية: حلو اللسان قليل الإحسان - اللي يفتش ورا الناس تفتش الناس وراه، أما بالنسبة للأمثال التى تتعلق بالصبر والبعد عن السأم والملل وتقوية العزيمة والإرادة فقد إتخذت أشكالاً عدة لكل منها وظيفة أخلاقية مثل: طولة البال تهد جبال - ياما دقت على الروس طبول- أصبر على الجار السو يا يرحل يا تيجيلو داهية تاخدوا. أما إذا إنتقلنا إلى الأمثال الشعبية المتعلقة بالجار وإكرام الضيف فنجدها أيضاً تؤدي دوراً أخلاقياً مثل: أطلب لجارك الخير إن نلت منه تكتفي شره- جارك القريب ولا أخوك البعيد، كما يردد المثل الشعبي بعض العيوب الأخلاقية المنتشرة فى المجتمع بهدف عرضها ومحاربتها وتجنبها حيث تتمثل العيوب الأخلاقية فى:

1- البخل (خسر بطنك ولا تخسر حاجتك- مال الكنزة للنزهه- أكل البخيل لايشمه جار ولا يدوقه فار).

2- الطمع (لو أعطيت الأعمى عينك يطمع فى حواجبك - أبو بلاش كتر منه- عين ابن أدم ميملاهاش غير التراب).

3- الشتائم (قال الله يلعن اللي يسب الناس .. قال الله يلعن اللي يحوج الناس لسبه).

4- الشماته (اللهم لا شماته - إمشي على عدوك جعان ولا تمشي عليه عريان- اللي يقول لمراته ياعورة تشمت فيها العمية والحولة).

ومن خلال إستعراض الأهمية الوظيفية للأمثال الشعبية وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي للفرد، تبين أن للمثل الشعبي وظيفتين يقوم بهما هما: وظيفة نفسية يلامس من خلالها المثل البعد النفسي لسلوك الأفراد، ووظيفة اجتماعية يلامس من خلالها البعد الاجتماعي للسلوك.

التوجهات النظرية المفسرة لمدى تأثير الأمثال الشعبية على السلوك الاجتماعي للريفيين

هناك عدة توجهات نظرية إعتمدت عليها الدراسة الراهنة فى تحديد مدى تأثير الأمثال الشعبية على السلوك الاجتماعى للأفراد، وهى:

نظرية التحليل النفسي

أسهمت هذه النظرية في تفسير أثر الأمثال الشعبية على السلوك الانساني من خلال إسهام "كارل يونج" الذى أشار إلى أن شخصية الإنسان تتكون من الأنا واللاشعور الشخصي واللاشعور الجمعي والذات، حيث يتألف اللاشعور الجمعي من مجموع الخبرات التي مرت بها البشرية، وتكون على شكل أنماط سلوكية مستعدة للظهور إذا دعمت بخبرة أو فكرة ما، فهذه الأنماط هي التي تحدد السلوك الإجتماعي للفرد منذ بداية حياته، من خلال تجمع خبرات الفرد من مناطق مختلفة في اللاشعور الشخصي، فيبنى حولها مشاعر وإنفعالات وذكريات لتكون مركزاً يطلق عليه العقد الذى يؤثر بدوره في السلوك الإجتماعي للفرد دون أن يدري، حيث تمثل "الأنا" الجزء الشعوري وتكون مركز الشخصية قبل أن تتكون الذات، وعندما تقوى الذات وتأخذ زمام الأمر من "الأنا" تصبح هي نقطة التوازن الجديدة، وهذا يتم غالباً قبل سن الأربعين **(الشماع، 1977)**، وبالتالي ترى الدراسة الراهنة أن تأثير الأمثال الشعبية على الشخصية يبدأ من خلال بدأ الإنسان في التأثر بالكيان الثقافي السائد في مجتمعه منذ سنين عمره الأولى، حيث تسهم معطيات الثقافة فى تحديد خصائص الفرد العقلية والإنفعالية والقيمية التي يكتسبها من وجوده فى الوسط الاجتماعي الذى يعيش فيه، وعليه فإن الموروثات الشعبية (الأمثال الشعبية) تمثل مصدراً هاماً من مصادر التأثير على تشكيل الشخصية والتفكير والسلوك للأفراد داخل مجتمعهم المحلى.

النظرية السلوكية

أسهمت هذه النظرية في تفسير أثر الأمثال الشعبية على السلوك الانساني من خلال ما أشار إليه "ولتر مشيل" إلى أن السلوك الإجتماعي للفرد يتحدد جزئياً من خلال تفاعل الحالات البيئية بين الأفراد، وتأثرهم بالتفاعل فيما بينهم مما يؤدي ذلك إلى إرتباط هذا السلوك بموقف معين، وجعل الإنسان يستفيد من خبراته وطاقاته المعرفية في ذلك، كما يرى "ولتر مشيل" أن الإنسان عبارة عن كائن نشط لعالمه الخاص، وأن التنبؤ بسلوكه يتطلب فهم الظروف البيئية للشخص في الموقف الذي يتضمن كفاءته وإتجاهاته وأساليب تنظيمه الذاتي، فالأفراد قادرون على تقدير سلوكهم الإجتماعي ونتائج إستجاباتهم الخاصة من خلال وعيهم للأحداث في المواقف المختلفة **(دافيدوف، 1983)**، وبذلك فإن الأمثال الشعبية تسهم في تحديد معالم الشخصية للفرد، حيث يبدأ هذا الفرد في تلقي الثقافة التربوية منذ مراحل عمره الأولى، وبتراكم هذه الخبرات تتكون لديه مفاهيم إتجاه ذاتية، ومفاهيم إتجاه مجتمعية ويدرك ما يطلبه المجتمع منه، فهذه الخبرات المدركة تؤثر في سلوك وإستجابات الفرد للمواقف والمثيرات المختلفة التى تواجهه، من خلال أن الفرد يستدمج ما تعلمه منها في إتجاهاته النفسية والاجتماعية، وبما أن الإتجاهات تؤدي دور الوسيط في توجيه السلوك، فإن المفاهيم المستلهمه من تلك الخبرات تستيقظ متى ما تطلب المواقف الإستفاده منها.

النظريات المعرفية

يعتبر الإتجاه المعرفي لتفسير السلوك الاجتماعي للفرد أفضل الإتجاهات المعاصرة لفهم الكثير من جوانب النشاط العقلي المعرفي المرتبط بهذا السلوك، فلفظ المعرفة يشير إلى العمليات النفسية التى تتحول عن طريقها المدخل الحسي فيُطور ويُختصر ويُخزن لكي يُستدعى في المواقف المختلفة وهو ما يسمى بمعالجة المعلومات، حيث تستوعب كل الأنشطة والعمليات العقلية المعرفية التى تبدأ من لحظة إستقبال المثير وحتى حدوث الإستجابة **(الخزاعي، 2015)**، وهذه النظريات تعطى وزناً أساسياً للعمليات المعرفية وأهمية كبيرة لأفكار الإنسان عن نفسه وعن الأخرين، وعن المستقبل في تفسير السلوك الاجتماعي، حيث ترى أن الإنسان كائن فعال إيجابي وليس سلبي، فهو باحث عن المعلومات وينقيها ثم يبدأ فى معالجتها، وبعد ذلك يصدر الإستجابة تجاهها، عن طريق العمليات العقلية من الإدراك والتذكر والإستدلال والتخيل والتصور والإنتباه والمعرفة **(حسن، 2001)**.

ومن أهم نظريات المعرفة نظرية النمو المعرفي لـ "جان بياجيه" والذى يشير إلى أن النمو المعرفي هو نتيجة طبيعية لتفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها، وفي عملية التفاعل هذه يلعب عامل العمر دوراً هاماً من خلال تأثره بعاملين أخرين هما النضج والخبرة، حيث يؤدي النضج

إلى زيادة القدرة على التفاعل وبالتالى إكتساب الخبرات من الآخرين، والإستفادة من سلوكياتهم، فالفرد يعمل على تبادل المعلومات مع الأخرين الذين يحتلون مكانه فى حياته، ويحاول أن يوائم سلوكه مع أنشطتهم **(القيسي، 2008)**، حيث أن إدراك الإنسان للأشياء يلعب دوراً أساسياً في تحديد إستجابته، فهى إما تأخذ الوجهة العقلانية، أو تدفع الفرد إلى السلوك اللاعقلاني **(بومجان، 2016)**، وعلى ذلك فترى الباحثتان أن المثل الشعبي عبارة عن جملة مفيدة موجزة متوارثة شفاهةً من جيل إلى جيل، كما أنه يعبر عن نتاج تجربة شعبية طويلة تخلص إلى خبرة أدركها الإنسان من خلال عملية إدراكية جمعية، تخرج به من إطار التجربة الذاتية إلى مجال الخبرة الجماعية التى تعبر عن فكر ووجدان جمعي للحث على سلوك معين، أو للتنبيه من سلوك معيّن.

نظرية الإرشاد العقلاني الإنفعالى (ألبرت أليس)

يرى "ألبرت أليس" أن كل من التفكير والإنفعال يميل إلى أن يكون فى صورة حديث ذاتي أو عبارات داخلية، وأن هذه العبارات التي يقولها الناس لأنفسهم تصبح هي نفسها أفكارهم وإنفعالاتهم، وبالتالي فإن العبارات الداخلية التي يقولها الناس لأنفسهم تصبح قادرة على توليد وتعديل الإنفعالات، وبذلك فإن البشر من ناحية يكون لديهم إستعداد فطرى وميل مكتسب لأن يكونوا عقلانين ومولدين للسعادة، ومن ناحية أخرى أن يكونوا غير عقلانين ولديهم طاقة هائلة فى أن يكونوا قاهرين لأنفسهم Self Defeating وللآخرين، وبذلك فإن النتائج الإنفعالية والسلوكية المترتبة على أحداث منشطة، يحكمها نظام التفكير والقدرة على ضبط وتعديل الأفكار ومن ثم النتائج النفسية **(عبده، 2000)**، وعلى ذلك فترى الدراسة الراهنة أن مضمون الأمثال الشعبية له بعدين: مضمون سلبي ومضمون إيجابي، ويتم إبراز تلك المضامين الإيجابية حين يستخدم المثل في إسداء النصيحة والتوجيه والوعظ أو لتقويم سلوك سلبي من خلال السخرية الناقدة، ومن ثم فهذه المضامين تحمل من المعاني ما يجعلها تبعث السرور في نفس المتلقي، أما عن المضمون السلبي للمثل فيبرز عند إستعماله للتحفيز على عمل سيء أو حين يترسخ المفهوم الخاطئ مؤثراً بذلك سلبياً على التفكير الجمعي، فمثلاً الأمثال التي تحث على العنف قد تبهر بعض الضعفاء، وربما تدفعهم لتطبيق مضامينها على الواقع نتيجة لخلل نفسي أو عضوي معين يعاني منه الفرد كتعويض عمّا يعانى منه.

نظرية الذات (كارل روجرز)

يشير "كارل روجز" إلى أن خبرة الفرد وإدراكاته تشكل سلوكه وأفعاله، فالإنسان يستجيب للأحداث بما يتفق مع كيفية تفسيره لهذه الأحداث، وأن تقييم الفرد لخبرته يعتمد بصورة أساسية على شعوره المباشر وإحساسه أولا، ثم على تأثير الأخرين، ويكون تقييم الخبرة إيجابياً إذا إتفقت مع ميل الإنسان إلى تحقيق ذاته أما إذا لم تتفق الخبرة مع ميل الإنسان إلى تحقيق ذاته فيكون تقيماً سلبياً **(عبد العزيز، 2010)**، ووفقاً لهذه النظرية فإن الأمثال الشعبية تستعمل طريقة الإرشاد والتوجيه، فتقوم بعرض المواقف ثم تترك الفرصة للفرد في الإلتزام بذلك السلوك أو بتجاهله، حيث يتم وضع الفرد أمام حقائق عليه أن يهتدي بنفسه إلى إدراك ما هو صالح له، وما هو طالح فيها، وذلك من خلال التوفيق بين إستعدادات الفرد ومتطلبات البيئة الاجتماعية المعقدة التى يعيش فيها.

الدراسات السابقة المتعلقة بموضع الدراسة الراهنة

تم الإطلاع على عدة دراسات تتعلق بموضع الدراسة الراهنة وهو مدى تأثير الأمثال الشعبية على السلوك الاجتماعى للفرد، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها بعض هذه الدراسات أن للأمثال الشعبية أهدافاً تربوية تتمثل فى تقريب المعنى إلى الإفهام، وإثارة الإنفعالات المناسبة للمعنى وتربية العواطف الربانية وتربية العقل على التفكير الصحيح، وأن لهذه الأمثال دور حيوى فى توجيه سلوك الفرد والجماعة، لما لها من خصائص أدبية وفنية وإنسانية تزيد من تأثيرها وفاعليتها وذلك وفقاً لما توصلت إليه نتائج دراسة **(أبو دف، 1999)**، كما أشارت دراسة **(نسيب، 2015/2014)** إلى أن سلوك الفرد يتطابق مع مضمون القيم التي يتبناها، ويغدو طبقاً لأفعاله وتصرفاته، كما رأى **(سليم، 2011)** وجود بعض الأمثال التى تساعد الأفراد على إتخاذ سلوكيات عنيفة بدعوى أنها من التراث الثقافى للمجتمع، وأشارت نتائج دراسة كل من **(العمد، 2006؛ إسماعيل وفضل الله، 2012)** أن صورة المرأة فى الأمثال الشعبية كانت أكثر وضوحاً من صورة الرجل، وأن هذه الأمثال لها دور أساسى فى إعادة إنتاج الممارسات الاجتماعية التميزية التى تحط من قدر المرأة، وتصدر الأحكام السالبة عليها وتساعد على غرس سوء الظن بالمرأة، كما تناولت الأمثال الشعبية الدور الإيجابى للمرأة فى أبسط صورة فى دور التنشئة الاجتماعية فقط، كما أوضحت نتائج دراسة **(أبو حسين وأخرون، 2013)** وجود ثلاث متغيرات تؤثر فى تفسير التباين لدرجة معرفة المبحوثين للأمثال العامية والتنمية الاجتماعية وهذه المتغيرات هى: مساعدة الزوجة فى أعباء المعيشة، مساحة الحيازة الزراعية بالإيجار، مساعدة الأولاد فى أعباء المعيشة، فى حين بينت نتائج دراسة **(كامل، 2016)** وجود فروق معنوية بين الفئات العمرية وبين الإعتقاد بالأمثال الشعبية سواء السلبية أو الإيجابية للمرأة السودانية.

الفروض البحثية (النظرية) للدراسة

وفقاً لما تم الإطلاع عليه من أدبيات نظرية ودراسات سابقة متعلقة بالأمثال الشعبية ومدى تأثيرها على سلوك الأفراد، فقد تم صياغة الفروض النظرية للدراسة فى الفروض التالية:

1- تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة الآتية: السن، عدد سنوات التعليم، الإتجاه نحو التجددية، مستوى المعرفة بالأمثال الشعبية الإيجابية ومستوى المعرفة بالأمثال الشعبية السلبية المرتبطة معنوياً مجتمعة إسهاماً معنوياً فى تحديد مدى تأثير الأمثال الشعبية الإيجابية على السلوك الاجتماعى للريفيين.

2- تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة الآتية: السن، عدد سنوات التعليم، الإتجاه نحو التجددية، مستوى المعرفة بالأمثال الشعبية الإيجابية ومستوى المعرفة بالأمثال الشعبية السلبية المرتبطة معنوياً مجتمعة إسهاماً معنوياً فى تحديد مدى تأثير الأمثال الشعبية السلبية على السلوك الاجتماعى للريفيين.

مصادر البيانات والطريقة البحثية

لتحقيق أهداف هذه الدراسة تم إجراء دراسة ميدانية على عينة ممثلة لريف محافظة الشرقية، حيث تم إختيار قريتين هما: قرية منشأة يوسف منصور (عدد سكانها 1843 فرد) مركز كفر صقر، وقرية طهرة حميد (عدد سكانها 6843 فرد) مركز الزقازيق، فبلغ إجمالي عدد السكان بهاتين القريتين نحو 8686 فرداً **(مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، 2017)**، ولتحديد عينة بحثية ممثلة للقريتين تم إستخدام طريقة الجداول المنشورة Published Tables –تعرض الجداول حجم العينة وفقاً لمعايير محددة لمجموعات معينة من مستوى الدقة والثقة والتباين- فعند مستوى دقة ±7% تحددت مفردات عينة الدراسة الراهنة فى عدد 200 مبحوث **(Israel, 1992؛ العزبى، 2017)**، وتم سحبها بطريقة المعاينة العشوائية البسيطة بطريقة الكيس المثالى، وجمعت البيانات بواسطة إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية فى الفترة من أوائل شهر يناير وحتى نهاية شهر فبراير 2018، وتمت المعالجة الإحصائية بإستخدام البرنامج الإحصائى SPSS، فتم حساب التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية لوصف المتغيرات المدروسة، وحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ، وحساب قيم معامل الإرتباط البسيط لبيرسون، ومعامل التحليل الإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد لإختبار فروض الدراسة.

القياس الرقمى لمتغيرات الدراسة

النوع

تم قياسه كمتغير إسمى، ورمزت الإستجابات كالأتى: ذكر=1، أنثى=2.

السن

تم قياسه بعدد سنوات عمر المبحوث وقت إجراء الدراسة، كرقم مطلق.

الحالة الزواجية

تم قياسه بسؤال المبحوث عن حالته الزواجية وقت إجراء الدراسة، وتم قياسه كمتغير إسمى، ورمزت الإستجابات كالأتى: أعزب = 1، متزوج = 2، مطلق = 3، أرمل=4.

عدد سنوات التعليم

تم قياسه كمتغير كمى لعدد السنوات التى قضاها المبحوث فى المراحل التعليمية، كرقم مطلق.

المهنة

تم قياسها بسؤال المبحوث عن وظيفته وقت إجراء الدراسة، وتم قياسها كمتغير إسمى، ورمزت الإستجابات كالأتى: لا يعمل (ربة منزل) = 1، موظف = 2، عمل حر = 3، مزارع = 4، بيدرس = 5 ، معاش = 6.

الاتجاه نحو التجددية

تم قياسه بسؤال المبحوث عن درجة موافقته لمقياس مكون من ثمانى عبارات تعبر عن مدى تفضيله لتطبيق الأفكار الجديدة دون تردد، ودرجة تفضيله لما هو تقليدى، وفهمه وبحثه عن كل ما هو جديد لتطوير أدائه، ومدى شعوره بأن الفكرة الجديدة تكون محل إنتقاد الأخرين، وتطبيقه أى فكرة جديدة دون النظر إلى مخاطرها، وصيغت بعض العبارات بطريقة إيجابية وبعضها بطريقة سلبية، ورمزت الإستجابات على العبارات الإيجابية كالأتى: موافق = 3، محايد = 2، غير موافق = 1 مع عكس الأوزان فى حالة العبارات السلبية، وتم حساب الدرجة الكلية لهذا المتغير بجمع الدرجات التى حصل عليها كل مبحوث.

الدرجة الكلية للمعرفة بمحاور الأمثال الشعبية الإيجابية

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لعدد 65 بند تكون فيما بينها ثلاثة عشر محور، حيث بلغ المدى النظرى لهذا المتغير (65–130 درجة)، ولقد أعطيت الإستجابات على كل بند من البنود لمعرفة المبحوثين للأمثال الشعبية الإيجابية أوزان هى: يعرف = 2، لا يعرف = 1، وفيما يلى الثلاث عشرة محور المكونة لدرجة المعرفة الكلية للأمثال الشعبية الإيجابية:

المعرفة بالأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة العمل وإتقانه

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة معرفتهم بالأمثال الشعبية التى تتعلق بتأصيل ثقافة العمل وإتقانه، وهى: (1) إسعى يا عبد و أنا أسعى معاك. (2) إدى العيش لخبازه. (3) أكل العيش يحب الخفية. (4) صاحب صنعة خير من صاحب قلعة. (5) لا تعطنى سمكة ولكن علمنى كيف أصطاد.

المعرفة بالأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة الصبر وعدم التسرع

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن مستوى معرفتهم بالأمثال الشعبية التى تتعلق بتأصيل ثقافة الصبر وعدم والتسرع فى الأشياء، وهى: (1) الصبر مفتاح الفرج. (2) اللى يصبر ينول. (3) فى التأنى السلامة وفى العجلة الندامة. (4) امشى سنة ولا تخطى قنة. (5) العجلة من الشيطان.

المعرفة بالأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة القناعة والرضا بالرزق

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة معرفتهم بالأمثال الشعبية التى تتعلق بتأصيل القناعة والرضا بما قسمه الله، وهى: (1) ربك بيرزق الهاجع والناجع والنايم على صملاخ ودنه. (2) من حبه ربه واختاره جاب له الرزق على باب داره. (3) ربنا بيرزق الدودة في الحجر. (4) تجرى يا ابن آدام جرى الوحوش عن رزقك لم تحوش. (5) كل عيل بيجى برزقه.

المعرفة بالأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة التعاون مع الأخرين

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة معرفتهم بالأمثال الشعبية التى تتعلق بتأصيل ثقافة التعاون مع الأخرين ومساعدتهم، وهى: (1) أنا وأخويا على إبن عمى وأنا وإبن عمى على الغريب. (2) إيد على إيد رحمة. (3) القفة أم ودنين يشيلوها إتنين. (4) الإيد لوحدها ما بتصفقش. (5) من قدم السبت يلقى الحد قدامه.

المعرفة بالأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة التدين

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة معرفتهم بالأمثال الشعبية التى تتعلق بتأصيل التدين بين الأفراد، وهى: (1) اللى يحبه ربه يحبب فيه خلقه. (2) ما بياخذ الروح إلا خالقها. (3) الشكوى لغير الله مذلّه. (4) من باع الآخرة بالدنيا خسر الإثنين. (5) ابن آدم فى التفكير والرب فى التدبير.

المعرفة بالأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة الإستشارة والأخذ برأى ذوى الخبرة

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة معرفتهم بالأمثال الشعبية التى تتعلق بتأصيل ثقافة الإستشارة وأخذ رأى ذوى الخبرة قبل الإقدام على عمل الأمور، وهى: (1) إسأل مجرب ولا تسأل طبيب. (2) ما خاب من إستشار. (3) أكبر منك بيوم يعرف عنك بسنة. (4) اللى تعرفه أحسن من اللى متعرفوش. (5) اللى مالوش كبير يشترى له كبير.

المعرفة بالأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة مصاحبة الأبناء ورعايتهم

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة معرفتهم بالأمثال الشعبية التى تتعلق بتأصيل ثقافة مصاحبة الأبناء ورعايتهم، وهى: (1) لاعب صغيرهم يحبك كبيرهم. (2) إن كبر إبنك خاويه. (3) إطعم إبنك وأكرمه ما بتعرف مين بيحرمه. (4) إبنك على ما تربيه. (5) أدعى على ولدى وأكره من يقول آمين.

المعرفة بالأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة طلب العلم والتعلم

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة معرفتهم بالأمثال الشعبية التى تتعلق بتأصيل ثقافة طلب العلم وتثقيف الذات، وهى: (1) الجاهل عدو نفسه. (2) أطلب العلم ولو فى الصين. (3) العلم نور. (4) رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة. (5) التكرار يعلم الشطار.

المعرفة بالأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة المعاملة الحسنة للجيران

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة معرفتهم بالأمثال الشعبية التى تتعلق بتأصيل المعاملة الحسنة للجيران، وهى: (1) جارك القريب ولا ولد أمك البعيد. (2) صباح الخير يا جارى إنت فى حالك وأنا فى حالى. (3) أطلب لجارك الخير أن ما نلت منه تكتفى شره. (4) النبى وصى على سابع جار. (5) إختار الجار قبل الدار.

المعرفة بالأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة المحافظة على الصداقة

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة معرفتهم بالأمثال الشعبية التى تتعلق بتأصيل المحافظة على الصداقة والأصدقاء، وهى: (1) الصديق وقت الضيق. (2) أخوة الإسلام ولا أخوة الأرحام. (3) الصديق الصافى فى وده لا تزعله ولا ترده. (4) اللى ينسى آسية أصحابه يا مكثر أحبابه. (5) أختار الرفيق قبل الطريق.

المعرفة بالأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة عدم التدخل فى شئون الأخرين

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة معرفتهم بالأمثال الشعبية التى تتعلق بتأصيل ثقافة عدم التدخل فى شئون الأخرين، وهى: (1) يا داخل بين البصلة وقشرتها ما ينوبك إلا صنتها. (2) اللى مالكش فيه مالكش دعوة بيه. (3) خليك فى حالك. (4) من تدخل فيما لا يعينه سمع ورأى ما لا يرضيه. (5) من غربل الناس نخلوه.

المعرفة بالأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة الحذر عند الزواج

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة معرفتهم بالأمثال الشعبية التى تتعلق بتأصيل ثقافة الحذر والحرص عند الزواج وإختيار النسب، وهى: (1) إمشى فى جنازة ولا تمشى فى جوازة.

(2) حرص وحاسب قبل ما تناسب. (3) إسأل قبل ما تناسب بيان لك الردى من المناسب. (4) خلى العسل فى جراره لحد ما تكتر أسعاره. (5) خد الأصيلة ولو كانت على الحصيرة.

المعرفة بالأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة تحقيق العدل والتأكيد عليها

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة معرفتهم بالأمثال الشعبية التى تتعلق بتأصيل ثقافة تحقيق العدل وتأكيده، وهى: (1) الجزاء من جنس العمل. (2) العاقل لا يبطل حقاً ولا يحق باطلاً. (3) صاحب الحق عينه قوية. (4) كما تدين تدان. (5) العين بالعين والسن بالسن والبادى أظلم.

الدرجة الكلية للمعرفة بمحاور الأمثال الشعبية السلبية

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لعدد 65 عبارة تكون فيما بينها ثلاثة عشر محور، حيث بلغ المدى النظرى لهذا المتغير (65–130 درجة)، ولقد أعطيت الإستجابات على كل عبارة من العبارت لمعرفة المبحوثين للأمثال الشعبية السلبية أوزان هى: يعرف = 2، لا يعرف = 1، وفيما يلى الثلاث عشرة محور المكونة لدرجة المعرفة الكلية للأمثال الشعبية السلبية:

المعرفة بالأمثال المتعلقة بتأصيل الطموح السلبى

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة معرفتهم بالأمثال الشعبية التى تتعلق بتأصيل الطموح السلبى وعدم الثقة بالنفس، وهى: (1) المية ما تجريش فى العالى. (2) قليل البخت يلاقى العظم فى الكرشة. (3) إيش حشرك يا صعلوك بين الملوك. (4) ما طار طيرٌ وإرتفع إلا كما طار وقع. (5) خسارة قريبة أحسن من مكسب بعيد.

المعرفة بالأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة الإستسلام

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة معرفتهم بالأمثال الشعبية التى تتعلق بتأصيل ثقافة الإستسلام والخوف، وهى: (1) اللى يتلسع من الشوربة ينفخ فى الزبادى. (2) علقة تفوت ولا حد يموت. (3) اللى يخاف من العفريت يطلع له. (4) الباب اللى يجيلك منه الريح سده وإستريح. (5) إبعد عن الشر وغنيله.

المعـرفـة بالأمثـال المتعلقة بتأصيـل ثقافة النفاق والمحسوبية

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة معرفتهم بالأمثال الشعبية التى تتعلق بتأصيل ثقافة المحسوبية والنفاق مع الأخرين، وهى: (1) أربط الحمار مطرح ما يقول صاحبه. (2) الإيد اللى ماتقدر تقطعها بُوسها. (3) لو كان لك عند الكلب حاجة قوله يا سيدى. (4) اللى ليه ظهر مبينضربش على قفاه. (5) إذا كان خصمك القاضى مين تقاضى.

المعرفة بالأمثال المتعلقة بتأصيل النظرة الذكورية داخل المجتمع

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة معرفتهم بالأمثال الشعبية التى تتعلق بتأصيل النظرة الذكورية والنظرة السلبية لصورة المرأة داخل المجتمع، وهى: (1) البنت يا تسترها يا تقبرها. (2) قالوا جالك ولد قلت إنشد ضهرى وإنسند. (3) يا مخلفة البنات يا شيلة الهَم للممات. (4) إقلب القدرة على فمها تطلع البنت لأمها. (5) شاور المرأة ولا تاخد برأيها.

المعرفة بالأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة إستخدام القوة والعنف

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة معرفتهم بالأمثال الشعبية التى تتعلق بتأصيل ثقافة القوة والعنف لأخذ الحق والتعامل مع الأخرين، وهى: (1) اللى يرشك بالميه رشه بالدم. (2) إتمسكن لما تتمكن. (3) تضرب المربوط يخاف السايب. (4) إتغدى بيه قبل ما يتعشى بيك. (5) إذا تعادلوا الأكتاف إضرب لا تخاف.

المعرفة بالأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة سوء الظن وعدم التعاون

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة معرفتهم بالأمثال الشعبية التى تتعلق بتأصيل ثقافة سوء الظن وعدم التعاون، وهى: (1) كثر السلام يقل المعرفة. (2) الحداية ما بتحدفش كتاكيت. (3) ابن الحرام ما خلاش لإبن الحلال حاجة. (4) لو كان فيه الخير ما رماه الطير. (5) إحذر عدوك مرة وصديقك ألف مرة.

المعرفة بالأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة اللامبالاة وعدم الإهتمام

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة معرفتهم بالأمثال الشعبية التى تتعلق بتأصيل ثقافة اللامبالاة وعدم الإهتمام بما يدور فى المجتمع، وهى: (1) زى الأطرش فى الزفة. (2) ضربوا الأعور على عينه قال خسرانه خسرانه. (3) كله محصل بعضه. (4) إسمع من هنا وسيب من هنا. (5) اللى يعرف أبويا يقوله واللى كتب كتابى يحله.

المعرفة بالأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة الطمع والإسراف

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة معرفتهم بالأمثال الشعبية التى

تتعلق بتأصيل الطمع والإسراف، وهى: (1) معاك فلوس كل شيء تدوس. (2) إصرف ما فى الجيب يأتيك ما فى الغيب. (3) ياعم أحيينى النهاردة وموتنى بكرة. (4) اللى تجمعه النملة فى سنة ياخده الجمل فى خفه. (5) اللى معاه قرش محيره يجيب حمام ويطيره.

المعرفة بالأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة البخل

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة معرفتهم بالأمثال الشعبية التى تتعلق بتأصيل ثقافة البخل والحرص لدى الأفراد، وهى: (1) الأخذ حلو والعطا مر. (2) أوجع بطنك ولا تخسر حاجتك. (3) شحات وعينه قوية. (4) اللى يعوزه البيت يحرم على الجامع. (5) اللى يجى منه أحسن منه.

المعرفة بالأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة حب الذات والتفضيل الشخصى

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة معرفتهم بالأمثال الشعبية التى تتعلق بتأصيل ثقافة حب الذات وتفضيل المصلحة الشخصية، وهى: (1) إن جالك الطوفان حط إبنك تحت رجليك. (2) ياروح ما بعدك روح. (3) عض قلبى ولا تعض رغيفى. (4) ما عاش مالى بعد حالى. (5) قالوا: إمتى تقوم القيامة ياجحا؟ قال لما أموت أنا.

المعرفة بالأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة الحزن وقلة الحظ

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة معرفتهم بالأمثال الشعبية التى تتعلق بتأصيل ثقافة الحزن وقلة الحظ، وهى: (1) جت الحزينة تفرح ما لاقيتلهاش مطرح. (2) فى همكم مدعية وفى فرحكم منسية. (3) كتر الحزن يعلم البكا. (4) أشكى لمين وكل الناس مجاريح. (5) رضينا بالهم والهم مش راضى بينا.

المعرفة بالأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة الشماتة

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة معرفتهم بالأمثال الشعبية التى تتعلق ثقافة الشماتة بين الأفراد، وهى: (1) وقعتم ولا حدش سمى عليكم. (2) نخنخت يا جمل ولا طولتش أمل. (3) تروح فين ياصعلوق بين الملوك. (4) ذنب ناس تخلصه ناس. (5) ربنا بيسلط أبدان على أبدان.

المعرفة بالأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة التسرع وعدم التأنى

تم قياسه بمجموع درجات معرفة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن معرفتهم بالأمثال الشعبية التى تتعلق بعدم التأنى والتسرع فى القيام بالأعمال، وهى: (1) خير البر عاجله. (2) حلاوتها فى حموتها. (3) اللى سبق أكل النبق. (4) أطرق الحديد وهو سخن. (5) لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد.

الدرجة الكلية لمدى تأثير الأمثال الشعبية الإيجابية على السلوك الاجتماعى للريفيين

تم قياسه بمجموع درجات تأثير الأمثال الشعبية الإيجابية على السلوك الاجتماعى للأفراد، لعدد 65 مثل شعبى والسابق الإشارة إليها -فى قياس معرفة المبحوثين لهذه الأمثال- وتكون فيما بينها عدد ثلاثة عشر محور ممثلة للأمثال الشعبية الإيجابية، حيث بلغ المدى النظرى لهذا المتغير (65–260 درجة)، ولقد أعطيت الإستجابات على درجة تأثير كل مثل من هذه الأمثلة الشعبية الإيجابية على السلوك الاجتماعى أوزان، هى: كبيرة = 4، متوسطة = 3 ، ضعيفة = 2، لا تؤثر=1.

الدرجة الكلية لمدى تأثير الأمثال الشعبية السلبية على السلوك الاجتماعي للريفيين

تم قياسه بمجموع درجة تأثير الأمثال الشعبية السلبية على السلوك الاجتماعى للأفراد لعدد 65 مثل شعبى والإشارة إليها -فى قياس معرفة المبحوثين لهذه الأمثال- وتكون فيما بينها عدد ثلاثة عشر محور ممثلة للأمثال الشعبية السلبية، حيث بلغ المدى النظرى لهذا المتغير (65–260 درجة)، ولقد أعطيت الإستجابات على كل درجة تأثير كل مثل من هذه الأمثلة الشعبية السلبية على السلوك الاجتماعى أوزان، هى: كبيرة=4، متوسطة=3، ضعيفة=2، لا تؤثر=1.

صدق المقاييس

تم التأكد من صدق أدوات البحث من خلال الإتساق الداخلى عن طريق حساب معامل إرتباط بيرسون لكل محور من محاور البحث، حيث تم حساب معامل الإرتباط بين محاور المقياس والمجموع الكلى له، وكانت هذه المعاملات دالة عند مستوى 0.01، مما يدل على الإتساق الداخلى لعبارات المقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدولين 1 و2.

يتضح من جدول 1 أن قيم معاملات إرتباط محاور مدى تأثير الأمثال الشعبية الإيجابية والدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة معنوية عند مستوى 0.01 مما يدل على تجانس كل محاور المقياس والدرجة الكلية له، كما يتضح أن جميع قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ تتروح بين 0.644 إلى 0.804 وهى قيم ذات درجة ثبات مقبولة ومتوسطة ومرتفعة مما يدل على ثبات المقاييس، كما يتضح من جدول 2 أن قيم معاملات إرتباط محاور مدى تأثير الأمثال الشعبية السلبية والدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة معنوية عند مستوى 0.01 مما يدل على تجانس كل محاور المقياس والدرجة الكلية له، كما يتضح أن جميع قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ تتروح بين 0.626 إلى 0.813 وهى قيم ذات درجة ثبات مقبولة ومتوسطة ومرتفعة مما يدل على ثبات المقاييس.

جدول 1. معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور مقياس مدى تأثير الأمثال الشعبية الإيجابية على السلوك الاجتماعى للريفيين والدرجة الكلية للمقياس

المحـــــاور	معامل إرتباط بيرسون	مستوى الدلالة	معامل ألفا كرونباخ
1- تأصيل ثقافة العمل وإتقانه.	0.672	0.01	0.644
2- تأصيل ثقافة الصبر وعدم التسرع.	0.680	0.01	0.688
3- تأصيل ثقافة القناعة والرضا بالرزق.	0.619	0.01	0.657
4- تأصيل ثقافة التعاون مع الأخرين.	0.780	0.01	0.632
5- تأصيل ثقافة التدين.	0.675	0.01	0.730
6- تأصيل ثقافة الإستشارة والأخذ برأى ذوى الخبرة.	0.577	0.01	0.652
7- تأصيل ثقافة مصاحبة الأبناء ورعايتهم.	0.758	0.01	0.715
8- تأصيل ثقافة طلب العلم والتعلم.	0.781	0.01	0.703
9- تأصيل ثقافة المعاملة الحسنة للجيران.	0.773	0.01	0.675
10- تأصيل ثقافة المحافظة على الصداقة.	0.823	0.01	0.707
11- تأصيل ثقافة عدم التدخل فى شئون الأخرين.	0.775	0.01	0.686
12- تأصيل ثقافة الحذر عند الزواج.	0.760	0.01	0.732
13- تأصيل ثقافة تحقيق العدل والتأكيد عليها.	0.713	0.01	0.804
14- الدرجة الكلية لمدى تأثير الأمثال الشعبية الإيجابية على السلوك الاجتماعى.			0.768

جدول 2. معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور مقياس مدى تأثير الأمثال الشعبية السلبية على السلوك الاجتماعى للريفيين والدرجة الكلية للمقياس

المحـــــاور	معامل إرتباط بيرسون	مستوى الدلالة	معامل ألفا كرونباخ
1- تأصيل الطموح السلبى.	0.712	0.01	0.626
2- تأصيل ثقافة الإستسلام.	0.679	0.01	0.737
3- تأصيل ثقافة النفاق والمحسوبية.	0.737	0.01	0.643
4- تأصيل النظرة الذكورية داخل المجتمع.	0.725	0.01	0.772
5- تأصيل ثقافة إستخدام القوة والعنف.	0.759	0.01	0.813
6- تأصيل ثقافة سوء الظن وعدم التعاون.	0.715	0.01	0.704
7- تأصيل ثقافة اللامبالاة وعدم الإهتمام.	0.732	0.01	0.761
8- تأصيل ثقافة الطمع والإسراف.	0.834	0.01	0.714
9- تأصيل ثقافة البخل.	0.828	0.01	0.776
10- تأصيل ثقافة حب الذات والتفضيل الشخصى.	0.794	0.01	0.767
11- تأصيل ثقافة الحزن وقلة الحظ.	0.719	0.01	0.774
12- تأصيل ثقافة الشماتة.	0.794	0.01	0.702
13- تأصيل ثقافة التسرع وعدم التأنى.	0.541	0.01	0.803
14- الدرجة الكلية لمدى تأثير الأمثال الشعبية السلبية على السلوك الاجتماعى.			0.752

النتائج والمناقشة

وصف الخصائص الشخصية للمبحوثين عينة الدراسة

تبين من جدول 3 أن أكثر من نصف المبحوثين كانوا إناث بنسبة 54%، ومتزوجين بنسبة 50.5%، وسنهم من 30 سنة فأكثر بنسبة 55.5% من إجمالي حجم العينة، كما تبين أن غالبية المبحوثين ذو إتجاه محايد نحو التجددية حيث بلغت نسبتهم 67% من إجمالي حجم العينة، وأن غالبية المبحوثين كانوا ربات منزل بنسبة 29%، يليها 28% من إجمالي حجم العينة مازالوا في مرحلة الدراسة، وأن معظم أفراد العينة تنحصر مدة تعليمهم في الفئة من (13-16 سنة) بنسبة 68.5%.

المستوى المعرفى بالأمثال الشعبية الإيجابية ومحاورها، ومدى تأثيرها على السلوك الاجتماعي للريفيين

مستوى المعرفة بالأمثال الشعبية الإيجابية ومحاورها

تبين من جدول 4 أن غالبية المبحوثين مستوى معرفتهم مرتفعة بكل من: الدرجة الكلية للمعرفة بالأمثال الشعبية الإيجابية، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة العمل وإتقانه، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة الصبر وعدم التسرع، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة القناعة والرضا بالرزق، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة التعاون مع الأخرين، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة التدين، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة الإستشارة والأخذ برأى ذوى الخبرة، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة مصاحبة الأبناء ورعايتهم، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة طلب العلم والتعلم، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة المعاملة الحسنة للجيران، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة المحافظة على الصداقة، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة عدم التدخل فى شئون الأخرين، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة الحذر عند الزواج والأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة تحقيق العدل والتأكيد عليها بنسب 82.6%، 68%، 75%، 60%، 74%، 84%، 68.5%، 60.5%، 83%، 67.5%، 64%، 69.5%، 52.5، 80% على التوالى.

وتم ترتيب مستوى المعرفة بمحاور الأمثال الشعبية الإيجابية وفقاً للمتوسط الحسابى كما هو موضح بشكل 1، فتبين أن أكثر محاور الأمثال الشعبية الإيجابية معرفة بالنسبة للمبحوثين هى المعرفة بالأمثال الشعبية المتعلقة بتأصيل ثقافة الاستشارة وذوي الخبرة (9.62)، يليها الأمثال الشعبية المتعلقة بتأصيل ثقافة التدين بين الأفراد بمتوسط 9.59، ثم الأمثال الشعبية المتعلقة بتأصيل ثقافة طلب العلم والتعلم بمتوسط 9.58، ثم الأمثال الشعبية المتعلقة بتأصيل ثقافة الصبر وعدم التسرع بمتوسط 9.38، فى حين أن أقل محاور الأمثال الشعبية الإيجابية معرفة بالنسبة للمبحوثين هى الأمثال الشعبية المتعلقة بتأصيل ثقافة الحذر عند الزواج بمتوسط (8.47).

مدى تأثير الأمثال الشعبية الإيجابية ومحاروها على السلوك الاجتماعى للريفيين

تبين من جدول 4 أن غالبية المبحوثين مدى تأثير الأمثال الشعبية الإيجابية على سلوكهم الاجتماعى مرتفع بالنسبة لكل من: الدرجة الكلية لتأثير الأمثال الشعبية الإيجابية، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة العمل وإتقانه، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة الصبر وعدم التسرع، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة القناعة والرضا بالرزق، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة التعاون مع الأخرين، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة التدين، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة الإستشارة والأخذ برأى ذوى الخبرة، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة مصاحبة الأبناء ورعايتهم، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة طلب العلم والتعلم، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة المعاملة الحسنة للجيران، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة المحافظة على الصداقة، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة عدم التدخل فى شئون الأخرين، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة الحذر عند الزواج والأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة تحقيق العدل والتأكيد عليها بنسب 82.6%، 68%، 75%، 60%، 74%، 84%، 68.5%، 60.5%، 83%، 67.5%، 64%، 69.5%، 52.5، 80% على التوالى.

وتم ترتيب مدى تأثير محاور الأمثال الشعبية الإيجابية على السلوك الاجتماعى للمبحوثين وفقاً للمتوسط الحسابى كما هو موضح بشكل 2، فتبين أن أكثر محاور الأمثال الشعبية الإيجابية تأثيراً على السلوك الاجتماعى للمبحوثين هى الأمثال الشعبية المتعلقة بتأصيل ثقافة التدين للأفراد بمتوسط (18.11)، يليها الأمثال الشعبية المتعلقة بثقافة طلب العلم والتعلم بمتوسط (17.55)، ثم الأمثال الشعبية المتعلقة بثقافة تحقيق العدل والتأكيد عليها بمتوسط (17.19)، ثم الأمثال الشعبية المتعلقة بثقافة الصبر وعدم التسرع بمتوسط (17.11)، فى حين أن أقل محاور الأمثال الشعبية الإيجابية تأثيراً على السلوك الاجتماعى للمبحوثين هى الأمثال الشعبية المتعلقة بتأصيل ثقافة الحرص عند الزواج بمتوسط (15.05).

مستوى المعرفة بالأمثال الشعبية السلبية ومحاورها، ومدى تأثيرها على السلوك الاجتماعى للريفيين

مستوى المعرفة بالأمثال الشعبية السلبية ومحاورها

تبين من جدول 5 أن غالبية المبحوثين مستوى معرفتهم مرتفعة بكل من: الدرجة الكلية للمعرفة بالأمثال السلبية، الأمثال المتعلقة بتأصيل الطموح السلبى، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة الإستسلام، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة النفاق والمحسوبية، الأمثال المتعلقة بتأصيل النظرة الذكورية داخل المجتمع، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة

جدول 3. الخصائص الشخصية للمبحوثين عينة الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	(%)	المتغير	الفئات	التكرار	(%)
النوع	ذكر	92	46	**المهنة**	ربة منزل (لا يعمل)	59	29.5
	أنثى	108	54		موظف	48	24
الحالة الزواجية	أعزب	82	41		عمل حر	14	7
	متزوج	101	50.5		مزارع	18	9
	مطلق	4	2		بيدرس	56	28
	أرمل	13	6.5		معاش	5	2.5
السن	أقل من 30 سنة	91	45.5	**عدد سنوات التعليم**	أقل من 13 سنة	52	26
	من 30-50 سنة	75	37.5		من 13-16 سنة	137	68.5
	أكثر من 50 سنة	34	17		أكثر من 16 سنة	11	5.5
الإتجاه نحو التجددية	سلبى (8-13درجة)	21	10.5				
	محايد(14-19درجة)	134	67		ن=200		
	إيجابى(20-24درجة)	45	22.5				

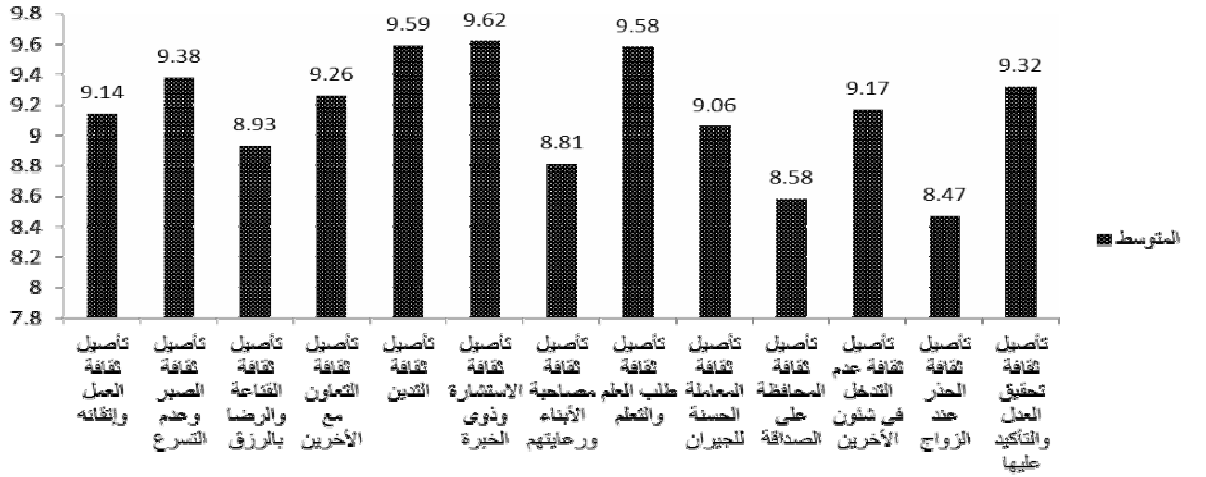

شكل 1. مستوى معرفة المبحوثين بمحاور الأمثال الشعبية الإيجابية وفقاً للمتوسط الحسابى

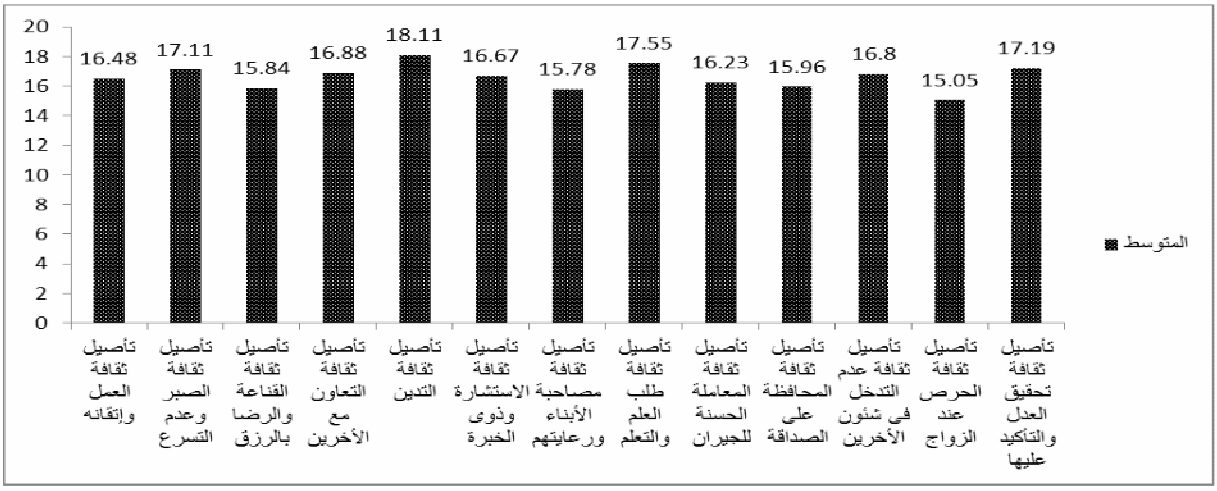

شكل 2. مدى تأثير محاور الأمثال الشعبية الإيجابية على السلوك الاجتماعى للريفيين وفقاً للمتوسط الحسابى

جدول 4. مستوى المعرفة بالأمثال الشعبية الإيجابية ومحاروها، ومدى تأثيرها على السلوك الاجتماعى للريفيين

المحور	مستوى المعرفة			مدى التأثير		
	الفئات	عدد	(%)	الفئات	عدد	(%)
تأصيل ثقافة العمل وإتقانه	منخفض (5-6درجة)	صفر	صفر	منخفض (5-9درجة)	9	4.5
	متوسط (7-8درجة)	53	26.5	متوسط (10-15درجة)	55	27.5
	مرتفع (9-10درجة)	147	73.5	مرتفع (16-20درجة)	136	68
تأصيل ثقافة الصبر وعدم التسرع	منخفض (5-6درجة)	صفر	صفر	منخفض (5-9درجة)	4	2
	متوسط (7-8درجة)	28	14	متوسط (10-15درجة)	46	23
	مرتفع (9-10درجة)	172	86	مرتفع (16-20درجة)	150	75
تأصيل ثقافة القناعة والرضا بالرزق	منخفض (5-6درجة)	5	2.5	منخفض (5-9درجة)	12	6
	متوسط (7-8درجة)	54	27	متوسط (10-15درجة)	68	34
	مرتفع (9-10درجة)	141	70.5	مرتفع (16-20درجة)	120	60
تأصيل ثقافة التعاون مع الأخرين	منخفض (5-6درجة)	5	2.5	منخفض (5-9درجة)	7	3.5
	متوسط (7-8درجة)	34	17	متوسط (10-15درجة)	45	22.5
	مرتفع (9-10درجة)	161	80.5	مرتفع (16-20درجة)	148	74
تأصيل ثقافة التدين	منخفض (5-6درجة)	صفر	صفر	منخفض (5-9درجة)	3	1.5
	متوسط (7-8درجة)	24	12	متوسط (10-15درجة)	29	14.5
	مرتفع (9-10درجة)	176	88	مرتفع (16-20درجة)	168	84
تأصيل ثقافة الإستشارة والأخذ برأى ذوى الخبرة	منخفض (5-6درجة)	1	0.5	منخفض (5-9درجة)	4	2
	متوسط (7-8درجة)	22	11	متوسط (10-15درجة)	59	29.5
	مرتفع (9-10درجة)	177	88.5	مرتفع (16-20درجة)	137	68.5
تأصيل ثقافة مصاحبة الأبناء ورعايتهم	منخفض (5-6درجة)	3	1.5	منخفض (5-9درجة)	13	6.5
	متوسط (7-8درجة)	77	38.5	متوسط (10-15درجة)	66	33
	مرتفع (9-10درجة)	120	60	مرتفع (16-20درجة)	121	60.5
تأصيل ثقافة طلب العلم والتعلم	منخفض (5-6درجة)	صفر	صفر	منخفض (5-9درجة)	5	2.5
	متوسط (7-8درجة)	14	7	متوسط (10-15درجة)	29	14.5
	مرتفع (9-10درجة)	186	93	مرتفع (16-20درجة)	166	83
تأصيل ثقافة المعاملة الحسنة للجيران	منخفض (5-6درجة)	1	0.5	منخفض (5-9درجة)	9	4.5
	متوسط (7-8درجة)	63	31.5	متوسط (10-15درجة)	56	28
	مرتفع (9-10درجة)	136	68	مرتفع (16-20درجة)	135	67.5
تأصيل ثقافة المحافظة على الصداقة	منخفض (5-6درجة)	7	3.5	منخفض (5-9درجة)	9	4.5
	متوسط (7-8درجة)	89	44.5	متوسط (10-15درجة)	63	31.5
	مرتفع (9-10درجة)	104	52	مرتفع (16-20درجة)	128	64
تأصيل ثقافة عدم التدخل فى شئون الأخرين	منخفض (5-6درجة)	1	0.5	منخفض (5-9درجة)	6	3
	متوسط (7-8درجة)	33	16.5	متوسط (10-15درجة)	55	27.5
	مرتفع (9-10درجة)	166	83	مرتفع (16-20درجة)	139	69.5
تأصيل ثقافة الحذر عند الزواج	منخفض (5-6درجة)	22	11	منخفض (5-9درجة)	20	10
	متوسط (7-8درجة)	70	35	متوسط (10-15درجة)	75	37.5
	مرتفع (9-10درجة)	108	54	مرتفع (16-20درجة)	105	52.5
تأصيل ثقافة تحقيق العدل والتأكيد عليها	منخفض (5-6درجة)	1	0.5	منخفض (5-9درجة)	9	4.5
	متوسط (7-8درجة)	27	13.5	متوسط (10-15درجة)	30	15.5
	مرتفع (9-10درجة)	172	86	مرتفع (16-20درجة)	160	80
الدرجة الكلية للأمثال الشعبية الإيجابية	منخفض (65-86درجة)	صفر	صفر	منخفض (65-129درجة)	3	1.5
	متوسط (87-108درجة)	20	10	متوسط (130-195درجة)	32	15.9
	مرتفع (109-130درجة)	181	90	مرتفع (196-260درجة)	166	82.6

جدول 5. مستوى المعرفة بالأمثال الشعبية السلبية ومحاورها، ومدى تأثيرها على السلوك الاجتماعى للريفيين

المحـــــور	مستوى المعرفة			مستوى التأثير		
	الفئات	عدد	(%)	الفئات	عدد	(%)
تأصيل الطموح السلبى	منخفض (5-6درجة)	6	3	منخفض (5-9درجة)	26	13
	متوسط (7-8درجة)	62	31	متوسط (10-15درجة)	103	51.5
	مرتفع (9-10درجة)	132	66	مرتفع (16-20درجة)	71	35.5
تأصيل ثقافة الإستسلام	منخفض (5-6درجة)	1	0.5	منخفض (5-9درجة)	16	8
	متوسط (7-8درجة)	16	8	متوسط (10-15درجة)	49	24.5
	مرتفع (9-10درجة)	183	91.5	مرتفع (16-20درجة)	135	67.5
تأصيل ثقافة النفاق والمحسوبية	منخفض (5-6درجة)	6	3	منخفض (5-9درجة)	29	14.5
	متوسط (7-8درجة)	84	42	متوسط (10-15درجة)	101	50.5
	مرتفع (9-10درجة)	110	55	مرتفع (16-20درجة)	70	35
تأصيل النظرة الذكورية داخل المجتمع	منخفض (5-6درجة)	4	2	منخفض (5-9درجة)	53	26.5
	متوسط (7-8درجة)	89	44.5	متوسط (10-15درجة)	84	42
	مرتفع (9-10درجة)	107	53.5	مرتفع (16-20درجة)	63	31.5
تأصيل ثقافة إستخدام القوة والعنف	منخفض (5-6درجة)	2	1	منخفض (5-9درجة)	46	23
	متوسط (7-8درجة)	40	20	متوسط (10-15درجة)	85	42.5
	مرتفع (9-10درجة)	158	79	مرتفع (16-20درجة)	69	34.5
تأصيل ثقافة سوء الظن وعدم التعاون	منخفض (5-6درجة)	1	0.5	منخفض (5-9درجة)	20	10
	متوسط (7-8درجة)	36	18	متوسط (10-15درجة)	85	42.5
	مرتفع (9-10درجة)	163	81.5	مرتفع (16-20درجة)	95	47.5
تأصيل ثقافة اللامبالاة وعدم الإهتمام	منخفض (5-6درجة)	2	1	منخفض (5-9درجة)	35	17.5
	متوسط (7-8درجة)	48	24	متوسط (10-15درجة)	87	43.5
	مرتفع (9-10درجة)	150	75	مرتفع (16-20درجة)	78	39
تأصيل ثقافة الطمع والإسراف	منخفض (5-6درجة)	3	1.5	منخفض (5-9درجة)	28	14
	متوسط (7-8درجة)	58	29	متوسط (10-15درجة)	95	47.5
	مرتفع (9-10درجة)	139	69.5	مرتفع (16-20درجة)	77	38.5
تأصيل ثقافة البخل	منخفض (5-6درجة)	7	3.5	منخفض (5-9درجة)	49	24.5
	متوسط (7-8درجة)	70	35	متوسط (10-15درجة)	84	42
	مرتفع (9-10درجة)	123	61.5	مرتفع (16-20درجة)	67	33.5
تأصيل ثقافة حب الذات والتفضيل	منخفض (5-6درجة)	21	10.5	منخفض (5-9درجة)	71	35.5
	متوسط (7-8درجة)	107	53.5	متوسط (10-15درجة)	91	45.5
	مرتفع (9-10درجة)	72	36	مرتفع (16-20درجة)	38	19
تأصيل ثقافة الحزن وقلة الحظ	منخفض (5-6درجة)	1	0.5	منخفض (5-9درجة)	21	10.5
	متوسط (7-8درجة)	38	19	متوسط (10-15درجة)	60	30
	مرتفع (9-10درجة)	161	80.5	مرتفع (16-20درجة)	119	59.5
تأصيل ثقافة الشماتة	منخفض (5-6درجة)	2	1	منخفض (5-9درجة)	30	15
	متوسط (7-8درجة)	62	31	متوسط (10-15درجة)	97	48.5
	مرتفع (9-10درجة)	136	68	مرتفع (16-20درجة)	73	36.5
تأصيل ثقافة التسرع وعدم التأنى	منخفض (5-6درجة)	4	2	منخفض (5-9درجة)	13	6.5
	متوسط (7-8درجة)	21	10.5	متوسط (10-15درجة)	51	25.5
	مرتفع (9-10درجة)	175	87.5	مرتفع (16-20درجة)	136	68
الدرجة الكلية للأمثال الشعبية السلبية	منخفض (65-86درجة)	صفر	صفر	منخفض (65-129درجة)	18	9
	متوسط (87-108درجة)	32	16	متوسط (130-195درجة)	102	50.7
	مرتفع (109-130درجة)	168	84	مرتفع (196-260درجة)	81	40.3

إستخدام القوة والعنف، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة سوء الظن وعدم التعاون، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة اللامبالاة وعدم الإهتمام، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة الطمع والإسراف، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة البخل، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة الحزن وقلة الحظ والأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة الشماتة بنسب 84%، 66%، 91.5%، 55%، 53.5%، 79%، 81.5%، 75%، 69.5%، 61.5%، 80.5%، 68%، 87.5% على التوالى، فى حين تبين أن مستوى معرفة المبحوثين بالأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة حب الذات والتفضيل الشخصى متوسطة بنسبة 53.5%.

وتم ترتيب درجة المعرفة بمحاور الأمثال الشعبية السلبية وفقاً للمتوسط الحسابى كما هو موضح بشكل 3، فتبين أن أكثر الأمثال الشعبية السلبية معرفة بالنسبة للمبحوثين هى المعرفة بالأمثال الشعبية المتعلقة بتأصيل ثقافة الإستسلام بين الأفراد بمتوسط 9.72، يليها الأمثال الشعبية المتعلقة بتأصيل ثقافة سوء الظن وعدم التعاون بمتوسط 9.37، ثم الأمثال الشعبية المتعلقة بتأصيل ثقافة الحزن وقلة الحظ بمتوسط 9.27، فى حين تبين أن أقل الأمثال الشعبية السلبية معرفة بالنسبة للمبحوثين هى الأمثال الشعبية المتعلقة بتأصيل ثقافة حب الذات والتفضيل الشخصى بمتوسط 8.19.

مدى تأثير الأمثال الشعبية السلبية ومحاروها على السلوك الاجتماعى للريفيين

تبين من جدول 5 أن غالبية المبحوثين مدى تأثر سلوكهم الاجتماعى مرتفع بكل من: الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة الإستسلام، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة سوء الظن وعدم التعاون، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة الحزن وقلة الحظ، الأمثال المتعلقة وتأصيل ثقافة التسرع وعدم التأنى بنسب 67.5%، 47.5%، 59.5%، 68% على التوالى، فى حين تبين أكثرية المبحوثين درجة تأثر سلوكهم الاجتماعى متوسطة بكل من الدرجة الكلية لتأثير الأمثال الشعبية السلبية، الأمثال المتعلقة بتأصيل الطموح السلبى، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة النفاق والمحسوبية، الأمثال المتعلقة بتأصيل النظرة الذكورية داخل المجتمع، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة إستخدام القوة والعنف، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة اللامبالاة وعدم الإهتمام، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة الإسراف والتبزير، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة البخل، الأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة حب الذات والتفضيل الشخصى والأمثال المتعلقة بتأصيل ثقافة الشماتة بنسب 50.7%، 51.5%، 50.5%، 42%، 42.5%، 43.5%، 47.5%، 42%، 45%، 48.5% على التوالى.

وتم ترتيب مدى تأثير محاور الأمثال الشعبية السلبية على السلوك الاجتماعى للمبحوثين وفقاً للمتوسط الحسابى كما هو موضح بشكل 4، فتبين أن أكثر محاور الأمثال الشعبية السلبية تأثيراً على السلوك الاجتماعى للمبحوثين هى الأمثال الشعبية المتعلقة بتأصيل ثقافة التسرع وعدم التأنى بمتوسط 16.36، يليها الأمثال الشعبية المتعلقة بثقافة الإستسلام بمتوسط 16.14، ثم الأمثال الشعبية المتعلقة بثقافة الحزن وقلة الحظ بمتوسط 15.45، فى حين أن أقل محاور الأمثال الشعبية السلبية تأثيراً على السلوك الاجتماعى للمبحوثين هى الأمثال الشعبية المتعلقة بتأصيل ثقافة حب الذات والتفضيل الشخصى بمتوسط 11.62.

العوامل المؤثرة على مدى تأثير الأمثال الشعبية الإيجابية والسلبية على السلوك الاجتماعى للريفيين

مدى تأثير الأمثال الشعبية الايجابية على السلوك الاجتماعى للريفيين

لتحديد العوامل المؤثرة على مدى تأثير الأمثال الشعبية الإيجابية على السلوك الاجتماعى للريفيين، تم صياغة الفرض البحثى الأول، لبيان الإسهام النسبى لبعض المتغيرات المستقلة المدروسة المرتبطة مجتمعة فى تفسير جزء من التباين الكلى لمدى تأثير الأمثال الشعبية الإيجابية على السلوك الاجتماعى للريفيين، ولإختبار صحته تم صياغة الفرض الإحصائى الصفرى التالى: "لا تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة المرتبطة معنوياً مجتمعة إسهاماً معنوياً فى تحديد مدى تأثير الأمثال الشعبية الإيجابية على السلوك الاجتماعى للريفيين"، ولإختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام التحليل الإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد، وجدول 6 يوضح النتائج المتحصل عليها.

تشير نتائج جدول 6 إلى وجود علاقة معنوية موجبة بين الدرجة الكلية لمدى تأثير الأمثال الشعبية الإيجابية على السلوك الاجتماعى للريفيين وبين المتغيرات المستقلة: سن المبحوث، مستوى المعرفة بالأمثال الشعبية الإيجابية، ومستوى المعرفة بالأمثال الشعبية السلبية، والإتجاه نحو التجددية، أى أنه كلما زاد سن المبحوث وزادت معرفته بالأمثال الشعبية التى تتعلق بتأصيل الممارسات الإيجابية, وزادت معرفته بالأمثال الشعبية التى تتعلق بتأصيل الممارسات السلبية، وكان إتجاهه حيادي نحو التجددية وتقبل الأفكار الجديدة كلما أدى ذلك إلى زيادة مدى تأثره بالأمثال الشعبية التى تأصل فيه القيم والممارسات الإيجابية، بينما تشير نتائج الجدول لعدم وجود علاقة إرتباطية معنوية مع متغيرى: عدد سنوات تعليم المبحوث، والإتجاه نحو إستخدام التكنولوجيا الحديثة أى أن هذه المتغيرات لا تؤثر بصورة معنوية على مدى تأثير الأمثال الشعبية الإيجابية على السلوك الاجتماعى للريفيين.

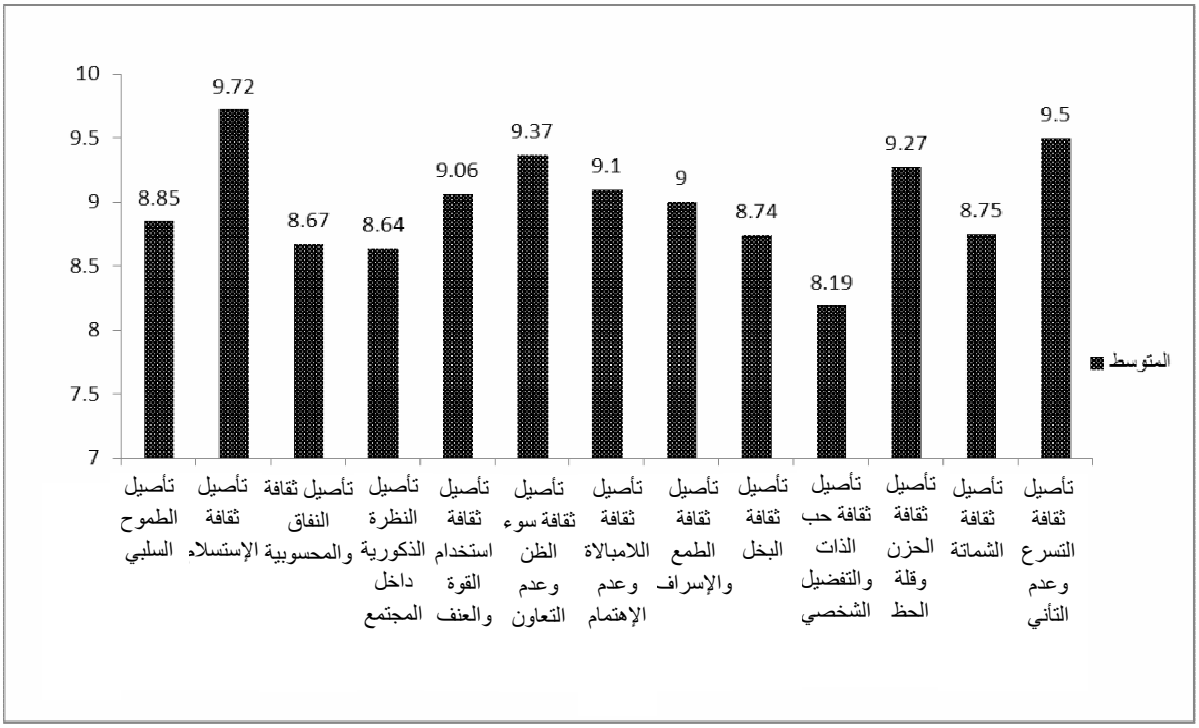

شكل 3. مستوى معرفة المبحوثين بمحاور الأمثال الشعبية السلبية وفقاً للمتوسط الحسابى

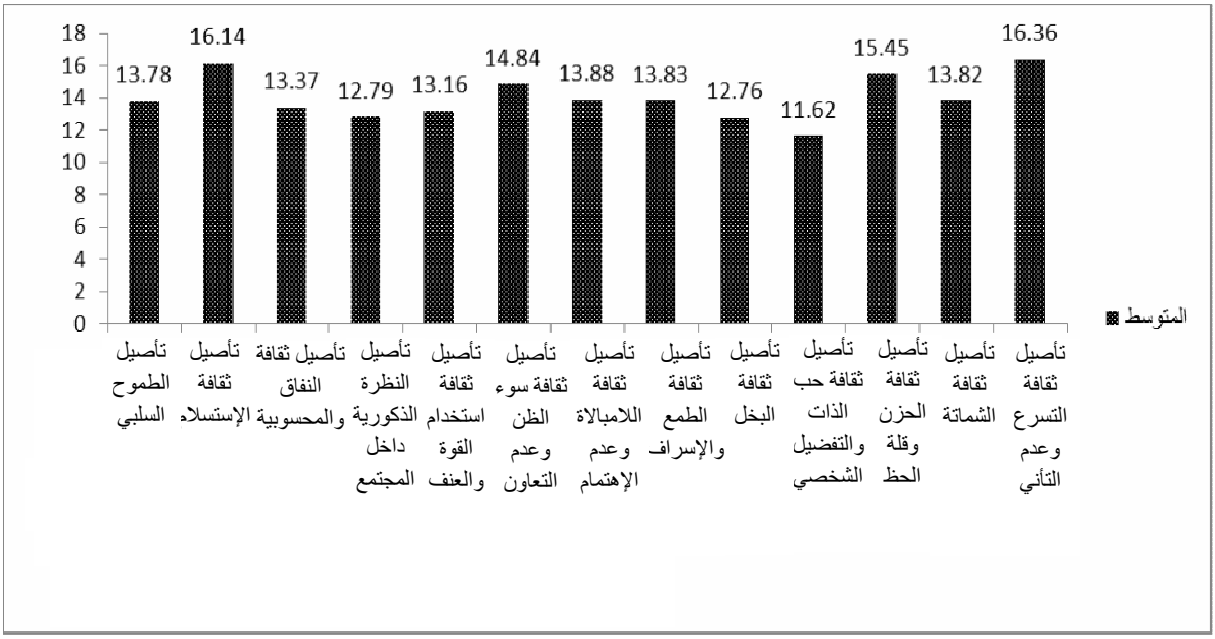

شكل 4. مدى تأثير محاور الأمثال الشعبية السلبية على السلوك الاجتماعى للريفيين وفقاً للمتوسط الحسابى

جدول 6. نتائج الإنحدار الخطي المتعدد للعلاقة بين المتغيرات المستقلة ومدى تأثير الامثال الشعبية الايجابية على السلوك الاجتماعي للريفيين

مدى تأثير الأمثال الشعبية الايجابية المتغيرات المستقلة	معامل الإرتباط البسيط "r"	معامل الارتباط المتعدد (R)	التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع (%) (R^2)	التباين المفسر للمتغير التابع (%)	معامل الإنحدار الجزئى غير المعيارى (B)	معامل الإنحدار الجزئى المعيارى (Beta)	قيمة "ت" المحسوبة	الترتيب
عدد سنوات تعليم المبحوث	0.073-	-	-	-	-	-	-	-
الإتجاه نحو إستخدام التكنولوجيا الحديثة	0.033-	-	-	-	-	-	-	-
مستوى المعرفة بالأمثال الشعبية السلبية	**0.400	-	-	-	-	-	-	-
مستوى المعرفة بالأمثال الشعبية الإيجابية	**0.509	0.509	0.259	0.259	1.719	0.452	**7.408	الأول
سن المبحوث	**0.327	0.547	0.300	0.041	0.468	0.210	**3.437	الثانى
الإتجاه نحو التجددية	*0.154	0.567	0.322	0.022	1.663	0.148	**2.515	الثالث

معامل الإرتباط المتعدد=0.567 معامل التحديد المعيارى= 0.322 قيمة ف المحسوبة = 30.959**

*=مستوى معنوية 0.05 **= مستوى معنوية 0.01 ن= 200

كما أظهرت نتائج جدول 6 وجود ثلاث متغيرات مستقلة أسهمت مجتمعة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلى لمدى تأثير الأمثال الشعبية الإيجابية على السلوك الاجتماعى، حيث بلغت قيمة معامل التحديد 0.322، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة 30.959 وهى دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 مما يشير إلى أن هذه المتغيرات المدروسة والمرتبطة معنوياً مجتمعة تفسر نحو32.2% من التباين الكلى لمدى تأثير الأمثال الشعبية الإيجابية على السلوك الاجتماعى للريفيين، ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبى لكل متغير من المتغيرات الثلاث على الترتيب من الأكبر للأصغر كما يلى: مستوى المعرفة بالأمثال الشعبية الإيجابية، سن المبحوث، الإتجاه نحو التجددية، وكانت نسبة مساهمة كل متغير من هذه المتغيرات فى تفسير جزء من التباين كل على حده بالترتيب كما يلى: 25.9%، 4.1%، 2.2% وكانت تأثيرات هذه المتغيرات إيجابية، كما تبين عدم معنوية تأثير مستوى المعرفة بالأمثال الشعبية السلبية على مدى تأثير الأمثال الشعبية الإيجابية على السلوك الاجتماعى للريفيين.

وبناءاً على هذه النتائج يمكن رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل لمعنوية تأثير المتغيرات المدروسة مجتمعة فى تحديد مدى تأثير الأمثال الشعبية الإيجابية على السلوك الاجتماعى للريفيين.

مدى تأثير الأمثال الشعبية السلبية على السلوك الاجتماعى للريفيين

لتحديد العوامل المؤثرة على مدى تأثير الأمثال الشعبية السلبية على السلوك الاجتماعى للريفيين، تم صياغة الفرض البحثى الثانى، لبيان الإسهام النسبى لبعض المتغيرات المستقلة المدروسة المرتبطة مجتمعة فى تفسير جزء من التباين الكلى لمدى تأثير الأمثال الشعبية السلبية على السلوك الاجتماعى للريفيين، ولإختبار صحته تم صياغة الفرض الإحصائى الصفرى التالى: "لا تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة المرتبطة معنوياً مجتمعة إسهاماً معنوياً فى تحديد مدى تأثير الأمثال الشعبية السلبية على السلوك الاجتماعى للريفيين"، ولإختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام التحليل الإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد، وجدول 7 يوضح النتائج المتحصل عليها.

تشير نتائج جدول 7 إلى وجود علاقة معنوية موجبة بين الدرجة الكلية لمدى تأثير الأمثال الشعبية السلبية على السلوك الاجتماعى للمبحوثين وبين المتغيرات المستقلة: مستوى المعرفة بالأمثال الشعبية السلبية، الإتجاه نحو التجددية وسن المبحوث، وتبين وجود علاقة معنوية عكسية مع متغير عدد سنوات تعليم المبحوث، أى أنه كلما زاد إتجاه الفرد نحو التجددية وتقبل الأفكار الجديدة، وزادت معرفته بالأمثال الشعبية التى تختص بتأصيل

جدول 7. نتائج الإنحدار الخطي المتعدد للعلاقة بين المتغيرات المستقلة ومدى تأثير الأمثال الشعبية السلبية على السلوك الاجتماعي للريفيين

مدى تأثير الأمثال الشعبية السلبية المتغيرات المستقلة	معامل الإرتباط البسيط "r"	معامل الارتباط المتعدد (R)	التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع (R^2) (%)	التباين المفسر للمتغير التابع (%)	معامل الإنحدار الجزئى غير المعيارى (B)	معامل الإنحدار الجزئى المعيارى (Beta)	قيمة "ت" المحسوبة	الترتيب
عدد سنوات تعليم المبحوث	-0.157*	-	-	-	-	-	-	-
الإتجاه نحو إستخدام التكنولوجيا الحديثة	-0.044	-	-	-	-	-	-	-
الإتجاه نحو التجددية	0.285**	0.285	0.081	0.081	3.948	0.276	4.295**	الأول
مستوى المعرفة بالأمثال الشعبية السلبية	0.273**	0.387	0.150	0.069	1.443	0.334	3.714**	الثانى
سن المبحوث	0.245**	0.424	0.179	0.029	0.547	0.192	2.835**	الثالث
مستوى المعرفة بالأمثال الشعبية الايجابية	0.089	0.446	0.199	0.02	0.945-	0.195-	2.204-*	الرابع

معامل الإرتباط المتعدد=0.446 معامل التحديد المعيارى= 0.199 قيمة ف المحسوبة = 12.139**

*=مستوى معنوية 0.05 **= مستوى معنوية 0.01 ن= 200

الممارسات السلبية وزاد سنه وقل عدد سنوات تعليمه كلما أدى ذلك إلى زيادة تأثر سلوكه الاجتماعى بالأمثال الشعبية التى تختص بتأصيل القيم والممارسات السلبية، كما إتضح وجود علاقة سببية عكسية غير مباشرة بين الدرجة الكلية لتأثير الأمثال الشعبية السلبية على السلوك الاجتماعى للمبحوثين ومستوى المعرفة بالأمثال الشعبية الإيجابية أى أنه كلما قلت درجة معرفة المبحوث بالأمثال الشعبية الإيجابية زاد تأثير الأمثال الشعبية السلبية على سلوكه الاجتماعى، ويمكن تفسير هذا التأثير غير المباشر لهذا المتغير إلى تأثيره الإيجابي فى مدى تأثير الأمثال الشعبية الإيجابية على السلوك الاجتماعي، وبما أن العلاقة بين درجة تأثر السلوك الاجتماعى بالأمثال الشعبية الإيجابية وتأثره بالأمثال الشعبية السلبية علاقة عكسية، إذا يكون لمتغير درجة المعرفة بالأمثال الإيجابية تأثير عكسي على متغير تأثير الأمثال الشعبية السلبية على السلوك الاجتماعي، فى حين تبين من نتائج الجدول عدم وجود علاقة مع متغير الإتجاه نحو إستخدام التكنولوجيا الحديثة.

كما أظهرت نتائج جدول 7 وجود أربعة متغيرات مستقلة أسهمت مجتمعة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلى لمدى تأثير الأمثال الشعبية السلبية على السلوك الاجتماعى للريفيين، حيث بلغت قيمة معامل التحديد 0.199، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة 12.139 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، مما يشير إلى أن هذه المتغيرات المدروسة والمرتبطة معنوياً مجتمعة تفسر نحو 19.9% من التباين الكلى لمدى تأثير الأمثال الشعبية السلبية على السلوك الاجتماعى للريفيين، ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبى لكل متغير من المتغيرات الأربعة على الترتيب من الأكبر للأصغر كما يلى: الإتجاه نحو التجددية، مستوى المعرفة بالأمثال الشعبية السلبية، سن المبحوث، مستوى المعرفة بالأمثال الشعبية الإيجابية، وكانت نسبة مساهمة كل متغير من هذه المتغيرات فى تفسير جزء من التباين كل على حده بالترتيب كما يلى: 8.1%، 6.9%، 2.9%، 2% وكانت تأثيرات هذه المتغيرات إيجابية عدا متغير مستوى المعرفة بالأمثال الشعبية الإيجابية كان ذو تأثير سلبي، كما تبين من نتائج الجدول عدم معنوية تأثير متغير عدد سنوات تعليم المبحوث على مدى تأثير الأمثال الشعبية السلبية على السلوك الاجتماعى للريفيين.

وبناءاً على هذه النتائج يمكن رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل لمعنوية تأثير المتغيرات المدروسة مجتمعة فى تحديد مدى تأثير الأمثال الشعبية السلبية على السلوك الاجتماعى للريفيين.

المناقشة

توصلت الدراسة الميدانية إلى إرتفاع نسبة معرفة أفراد العينة البحثية بالأمثال الشعبية سواء التى تتعلق بتأصيل الممارسات الإيجابية حيث بلغت نسبتهم (90%)، أو التى تتعلق بتأصيل الممارسات السلبية فكانت نسبتهم (84%) من إجمالي حجم العينة، ويمكن إرجاع ذلك أن

الأمثال الشعبية تعتبر جزء من التراث الثقافى الشعبى للمجتمع الريفى يهتم بها جميع الأفراد على إختلاف أعمارهم ومستويات تعليمهم، كما يرجع سبب إنتشارها أيضاً بين أفراد المجتمع بدرجة عالية إلى خصائص المثل نفسه ففكرته واقعية، ولفظه وتركيبه بسيط ومعبر، ونطقه سهل مما يجعله عالقاً بالأذهان منساباً على كل لسان، ويرجع أيضاً إرتفاع هذه النسبة فى هذه الدراسة الى إرتفاع نسبة المبحوثين التى يزيد أعمارهم عن 30 سنة حيث بلغت نسبتهم55,5% من إجمالى حجم العينة، وتتفق هذه النتيجة مع نظرية التطور المعرفي لـ **"جان بياجيه"** والذى أشار إلى أنه كلما نما الفرد جسدياً كانت قدرته على التفاعل مع المحيط الذى حوله أفضل، ومع التجريب والفحص والملاحظة تتطور عملياته العقلية، والتوازن هو المسئول عن نمو التفكير وتطور الحصيلة المعرفية للفرد.

تبين من نتائج الدراسة الميدانية أن غالبية أفراد العينة البحثية متأثرين بدرجة عالية بالأمثال الشعبية الإيجابية ومحاورها كاملة حيث بلغت نسبتهم (82,6%)، فى حين كانت درجة تأثرهم بالأمثال الشعبية السلبية منخفض ومتوسط فبلغت نسبتهم (59.7%) من إجمالي حجم العينة البحثية، ويمكن تفسير ذلك بأن الإنسان بطبيعته يميل إلى التأثر بالأمور الإيجابية بصورة أكثر من السلبية، بل ويحاول جاهداً تقليل الممارسات السلبية التى يتبعها، مما يجعله يستجيب ويتأثر بجميع الأمثال الشعبية الإيجابية فى مجتمعه المحلى الذى يعيش فيه، ويتفاوت فى إستجابته للأمثال الشعبية السلبية، وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الذات لـ **"كارل روجرز"** حيث يرى أن الإنسان خير بطبيعته، وأن الفرد يولد مزوداً بدافع فطري لتحقيق ذاته، وأن الذات عبارة عن التنظيم المعرفي لمفاهيم الفرد وقيمه وأهدافه ومثله، فمن خلال تفاعله مع ما يحيط به يسعى إلى تقييم ما يتعرض له من خبرات على ضوء ما إذا كانت محققة أو غير محققة لذاته، فيقبل على الخبرات الإيجابية ويعرض عن الخبرات السلبية.

أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن هناك ثلاث متغيرات مستقلة تسهم مجتمعة إسهاما معنوياً في تفسير التباين الكلى في مدى تأثير الأمثال الشعبية الإيجابية على السلوك الاجتماعي لأفراد العينة البحثية، وهى: مستوى المعرفة بالامثال الشعبية الإيجابية، سن المبحوث، الإتجاه نحو التجددية، وهذه المتغيرات تفسر على التوالي: 25.9%، 4.1%، 2.2% من التباين في مدى تأثير الأمثال الشعبية الايجابية على السلوك الاجتماعي لأفراد العينة البحثية.

وضحت الدراسة الميدانية إلى أن هناك أربعة متغيرات مستقلة تسهم مجتمعة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلى في مدى تأثير الأمثال الشعبية السلبية على السلوك الاجتماعي لأفراد العينة البحثية، وهى: الإتجاه نحو التجددية، مستوى المعرفة بالأمثال الشعبية السلبية، سن المبحوث، مستوى المعرفة بالأمثال الشعبية الإيجابية، وهذه المتغيرات تفسر على التوالي 8.1%، 6.9%، 2.9%، 2% من التباين في مدى تأثير الأمثال الشعبية السلبية على السلوك الاجتماعي لأفراد العينة البحثية.

ومن خلال النتيجتين الثالثة والرابعة يتضح وجود أربعة متغيرات مستقلة تسهم إسهاما معنوياً في تفسير التباين في مدى تأثير الأمثال الشعبية على السلوك الاجتماعي لأفراد العينة البحثية، وهذه المتغيرات هى: مستوى المعرفة بالأمثال الشعبية الإيجابية، مستوى المعرفة بالأمثال الشعبية السلبية، سن المبحوث، الإتجاه نحو التجددية.

بالنسبة لتأثير متغيرى مستوى المعرفة بالأمثال الشعبية الإيجابية والسلبية على السلوك الاجتماعي تتفق هذه النتيجة مع نظرية الذات لـ **"كارل روجرز"** حيث يرى أن الخبرات السالبة تنتج مفهوماً سلبياً للذات، ومن ثم سلوكاً لا توافقي، بينما الخبرات الإيجابية تكون حصيلتها مفهوماً إيجابياً للذات يوجه نحو السلوك التوافقي، كما تتفق هذه النتيجة أيضاً مع نظرية الإرشاد العقلاني والإنفعالي لـ **"ألبرت أليس"** والذى يشير إلى أن الأفراد ينقسمون إلى أفراد واقعيون وأفراد غير واقعيون، وأن أفكارهم تؤثر على سلوكهم، وبالتالى تكون عرضة للمشاعر السلبية مثل القلق والعدوان والشعور بالذنب بسبب تفكيرهم اللا واقعى وحالتهم الإنفعالية، أما عندما يكون تفكيرهم عقلاني فيشعروا بالسعادة ويكونوا منتجين وفعالين.

بالنسبة لتأثير متغير سن الفرد على مدى تأثير الأمثال الشعبية الإيجابية على السلوك الاجتماعي فتتفق هذه النتيجة مع نظرية النمو المعرفي لـ **"جان بياجيه"** حيث يرى أن النمو المعرفي هو نتيجة طبيعية لتفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها، فهو لا يتعلم من خلال الخبرات المباشرة الناجمة عنه فحسب، بل أنه يتعلم كيفية التفاعل مع هذه البيئة أيضاً، وفي عملية التفاعل هذه يلعب عامل السن دوراً هاماً من خلال تأثره بعاملين أخرين هما: النضج والخبرة حيث أن النضج يؤدى إلى زيادة القدرة على التفاعل مما يؤدى إلى إكتساب الخبرات من الأخرين، والإستفادة من سلوكياتهم ومحاولة موائمة سلوكه مع أنشطة الأخرين في حياته، فهذا التفاعل بين النضج والنشاط يترتب عليه إكتساب الفرد للمعلومات والخبرات التى تؤثر تأثيراً حاسماً على مراحل النمو المعرفي التى يمر بها.

بالنسبة لمتغير الإتجاه نحو التجددية وتأثيرها الإيجابي على مدى تأثير الأمثال الشعبية على السلوك الاجتماعي للأفراد، فنجد أن الأمثال الشعبية تنشأ في الوعى واللا شعور الجمعي، ومع إستخدامات الحياة الجديدة وتطورات العلم والتكنولوجيا التى تؤدى إلى تقليل إستخدام الأمثال الشعبية عند فئة كبيرة من المتعلمين، الإ أن الأمثال الشعبية تظل أكثر تداولاً عند عامة أفراد الشعب الذين لا

يحفظون المصطلحات العلمية، ويبتعدون عن الترف الفكري، ولا يتقنون الإ الكلمة المسموعة والمنطوقة التى تخرج سهلة على ألسنتهم، كما يمكن تفسير ذلك أيضاً إلى طبيعة المجتمع الريفي وخصائصه، والذى يخضع فيه الإتصال بين أفراده لطبيعة العرف والتقاليد والعادات الاجتماعية الريفية، وعلى أساس التفاعل والإحتكاك المباشر فيما بينهم.

توصيات الدراسة الميدانية

فى إطار ما توصلت إليه الدراسة الراهنة من نتائج، توصى الدراسة بما يلى:

1- قيام المجتمع المدنى بإنشاء مراكز ثقافية بالمجتمع المحلى تقوم بتدوين الأمثال الشعبية وإقامة ندوات توعية بها من أجل العمل على إحياء التراث الثقافي المصري مع ضرورة أن يكون تمويلها ذاتياً، وأن يستفاد من جميع الطاقات الثقافية البّناءة والمبدعة.

2- ضرورة التوعية الإعلامية لأفراد المجتمع المحلي بأهمية الأمثال الشعبية، ودورها في توجيه سلوك الفرد والجماعة وتدريبهم على الإستفادة المثلى منها، لاسيما في مجال غرس القيم والفضائل والإتجاهات الإيجابية، من خلال البرامج الثقافية التى تعرض على القنوات الإعلامية الرسمية.

3- قيام الأسرة المصرية بغرس المضمون الأخلاقى للمثل الشعبى وحثه على تأصيل الممارسات الإيجابية فى نفوس أفرادها من خلال المواقف الحياتية، مع حرصهم على إستبعاد الأمثال التى تحث على الممارسات السلبية والخرفات التى تتعارض مع قيمنا الإسلامية الأصيلة.

المراجع

أبو حسين، إبتهال كمال ومحسن بهجت محمد وعبد الحميد على عبد الحميد (2013). مستوى معرفة وإتجاهات المبحوثين الريفيين نحو الأمثال العامية فى المجتمع الريفى وإرتباطه بالتنمية، مجلة المنصورة للعلوم الاقتصادية والاجتماعية، 4 (4): 689-708.

أبو دف، محمود خليل (1999). القيم المتضمّنة في الأمثال الشعبية الفلسطينية- دراسة تحليلية من منظور إسلامي"، مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير، كلية التربية والفنون بجامعة اليرموك، المنعقد في الفترة 27 – 1999/7/29م.

إسماعيل، إلهام عبد الرحمن عثمان وناهد إبراهيم فضل الله (2012). الصورة النمطية للنوع الاجتماعى من خلال الأمثال الشعبية: دراسة تحليلية، مجلة كلية الآداب بالفيوم، 6 : 357-377.

التلي، ابن الشيخ (1990). منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، مؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

الخزاعى، على صكر جابر (2015). العلاقة السببية بين قوة السيطرة المعرفية والذكاء الناضج لدى طلبة الجامعة، مجلة اليرموك، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق، 8 : 2.

الخزرانجي، سناء صاحب (1996). التغير الاجتماعي وسلوك الطالبة الجامعية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد.

الزركشي، محمد بن عبد الله (1972). البرهان في علوم القرآن: ج1، دار المعرفة، بيروت.

الشماع، نعيمة (1977). الشخصية: النظرية: التقييم: مناهج البحث، المنظمة العربية للتربية والثقافة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

العزبى، محمد ابراهيم (2017). كيفية تصميم وتحديد حجم العينة فى الدراسات الاجتماعية، دار الحرة للطباعة، الأزريطة، الأسكندرية.

العمد، هانى صبحى (2006). صورة المرأة فى الأمثال الشعبية الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 33 (2): 266-284.

العنتيل، فوزي (1972). بين الفلكلور والثقافة الشعبية، دار الهلال للطبع والنشر، القاهرة.

القيسي، رؤوف محمود (2008). علم النفس التربوي، مطابع دار دجلة، عمان.

بومجان، نادية (2016). بناء برنامج معرفي سلوكي لتخفيف الضغط النفسي لدى الاستاذة الجامعية المتزوجة، رسالة دكتوراة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

حسن، محمود شمال (2001). سيكولوجية الفرد فى المجتمع، طبعة أولى، دار الأفاق العربية، القاهرة.

دافيدوف، ليندا (1983). مدخل علم النفس، ترجمة سيداطواب، محمود عمر، نجيب خزام، فؤاد أبو حطب، طبعة ثانية، دار المريخ، الرياض.

سليم، صيفور (2011). الأمثال الشعبية كخلفية للعنف فى المجتمع الجزائرى – دراسة تحليلية، فعاليات الملتقى الوطنى حول دور التربية فى الحد من ظاهرة العنف، العدد4، جامعة الجزائر.

عبدالعزيز، مفتاح محمد (2010). مقدمة في علم نفس الصحة، طبعة أولى، دار وائل للنشر، عمان.

عبده، أشرف على (2000). الإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة أسيوط.

فالق، سمية (2005). المثل الشعبي فى منطقة الأوراس – جمع وتصنيف ودراسة فى الوظيفة والتشكيل الفني، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد منتوري، قسنطينة، الجزائر.

كامل، علياء الحسين محمد (2016). إنعكاس الدور الاجتماعى للمرأة السودانية فى الأمثال الشعبية، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 82.

كيال، منير (1997). معجم دُرر الكلام في أمثال أهل الشام، مكتبة لبنان.

كيشك، مني (2014). المضامين التربوية للأمثال السائدة فى البيئة الدمشقية – دراسة وصفية تحليلية"، مجلة جامعة دمشق، 30 (2): 199-236.

مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار (2017). بيان بتعداد السكان التقديري عن قرى محافظة الشرقية عن عام 2017 طبقا للمعدل الصادر من الجهاز المركزي للتعبئه العامه والاحصاء 0.0225، محافظة الشرقية.

ناصف، أميل (1994). أروع ما قيل من الأمثال، دار الجيل، بيروت، لبنان.

نسيب، سعيدة (2015/2014). البعد القيمى فى الأمثال الشعبية بوادى سوف، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادى، وزارة التعليم العالى والبحث العلمى، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية.

Israel, G.D. (1992). Determining sample size", a series of the program evaluation and organizational development, florida cooperative extension service, Inst. Food and Agric. Sci., Florida Univ.

EFFECT OF POPULAR PROVERBS ON SOCIAL BEHAVIOR OF RURAL PEOPLE IN SHARKIA GOVERNORATE

Hoda M. Abd El-Aal[1] and Sahar M.Sh. Newaser[2]

1. Agric. Ext. and Rural Sociol. Dept., Fac. Agric., Damietta Univ., Egypt

2. Agric. Econ. Dept., Branch of Rural Sociol., Fac. Agric., Zagazig Univ., Egypt

ABSTRACT: The study aimed to: identify the knowledge level of the positive and negative popular proverbs, and their influence on human social behavior, determination the factors influencing of the degree of impact of positive and negative popular proverbs in the social behavior of rural people. To achieve the objectives of this study a random sample of 200 respondents of the rural people were selected in mansheh Yousef Mansour and Tahira Hamid villages in Sharkia Governorate, Egypt. The data was collected using a questionnaire with personal interview during the period from the beginning of January to the end of February 2018. Data had been analyzed by using frequencies and percentages, average, alpha Cronbach's coefficient, Pearson correlation coefficient, multiple regression "Step Wise" test. The study found that: a high level knowledge of positive popular proverbs and high level knowledge of negative popular proverbs as 90 and 84% of total respondents, and most of the respondents was affected by a high level of positive popular proverbs as 82.6%, but the influence of negative popular proverbs on social behavior was median as 50.7% of the total sample size. Also there are three independent variables contributed significantly in explaining 32.2% of the total variance of the influence of popular proverbs on the social behavior, and the percentage of the contribution of each of these three variables: the level of knowledge of popular proverbs, age, the trend towards renewal, and the effects of these variables were positive. The study was recommended to promote popular proverbs which urges positive values and keep them as part of the cultural tradition of the Egyptian rural society by documenting them with books.

Key words: Popular proverbs, social behavior, rural people, Sharkia Governorate.

المحكمـــــون:

1- أ.د. فؤاد عبد اللطيف سلامة أستاذ الإجتماع الريفي – كلية الزراعة – جامعة المنوفية.

2- أ.د. هدى أحمد علـوان الديب أستاذ الاجتماع الريفي – كلية الزراعة – جامعة الزقازيق.